

[٤]

دراسة تقييمية للجودة في مؤسسات رياض الاطفال

د. جمال الدين إبراهيم محمود د. سولاف أبو الفتاح الحمراوى
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد مدرس بقسم العلوم الأساسية
كلية التربية بالسويس - جامعة السويس كلية رياض الاطفال - جامعة الإسكندرية

دراسة تقييمية للجودة في مؤسسات

رياض الاطفال

د. جمال الدين إبراهيم محمود^{*}، د. سولاف أبو الفتوح الحمراوى^{**}

Abstract:

The Research Problem:

The research problem is represented in the main following question:

- To What extent are quality standards achieved in Kindergarten Institutions in Egypt?

From the previous main question emerged the following sub questions:

- 1- What is the reality of applying quality standards in Kindergarten Institutions?
- 2-What are the obstacles for achieving quality standards in Kindergarten Institutions?
- 3- What are the proposed solutions to overcome the obstacles for achieving quality standards in Kindergarten Institutions?

The Research Importance:

The research problem is represented in the main following question:

- 1- It provides a set of questionnaires that benefit workers in kindergarten institutions through re-applying them or designing other questionnaires that identify the

^{*} أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد، كلية التربية بالسويس - جامعة السويس.

^{**} مدرس بقسم العلوم الأساسية، كلية رياض الاطفال - جامعة الإسكندرية.

reality of the institutions in which they work in terms of the application of quality standards.

- 2- It helps Educational Administrators to identify the obstacles for achieving quality standards in Kindergarten Institutions.
- 3- It presents a number of suggested solutions for overcoming the obstacles for achieving quality standards in Kindergarten Institutions.
- 4- It may contribute in the development of Kindergarten institutions in light of proposed recommendations and suggestions.

Research Results:

- 1- There are statistically recognized differences between the Averages of educational effectiveness indicators and the institutional capacity in favor of educational effectiveness.
- 2- There are statistically recognized differences between the Averages of Teacher/ Child and curriculum indicators in the effectiveness of educational capacity. The educational effectiveness of the teacher came in the first place while the educational effectiveness of the curriculum came second. The educational effectiveness of the child came last.
- 3- There are statistically recognized differences between the Averages of Community participation and human and financial resources in the institutional capacity in favor of community participation and the deficiencies in physical and human resources are evident.

مقدمة:

إن الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال مسألة غاية في الأهمية، حيث تعد مرحلة حاسمة في بناء الفرد، ففيها ينمو الطفل نمواً متكاملاً إذا اتاحت له شتى الفرص لكي ينمو نمواً سليماً وتتوسع مداركه وتتصلق مهارته من خلال الألعاب والأنشطة المختلفة، كما يتم إشباع حاجاته المختلفة، فيعد الطفل ثروة الحاضر، وعماد وأمل المستقبل الذي تعتمد عليه الأمم في تشييد حضاراتها، وبناء مجدها إذا ما أولته عنايتها ورعايتها، وقامت على إعداده وتربيته التربية التي تؤهله للقيام بما ينط به من مسؤوليات وواجبات تجاه خالقه ثم تجاه مجتمعه وما فيه من أفراد وجماعات.

وأشارت امانى عبد الفتاح (٢٠٠٤، ٩) إلى رياض الأطفال على أنها مؤسسات تربية واجتماعية، تقوم بتأهيل الطفل تأهيلاً سليماً لدخول المرحلة الابتدائية، وذلك لكي لا يشعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، تاركة له الحرية التامة لممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكاناته، وبذلك فهي تساعد علي ان يكتسب خبرات جديدة.

وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الرابعة والسادسة، وتعتبر رياض الأطفال القاعدة الأساسية للسلم التعليمي.

كما ذكرت رافدة الحريري (٢٠٠٢، ١٧) ان فلسفه رياض الأطفال ترتكز على عدة مرتكزات هي:

١- إنها امتداد للأسرة من حيث توفير الحنان والعطف للطفل وليست بديلاً عنها.

٢- أن تولي رياض الأطفال عناية خاصة بالخبرة المبكرة لتوسع مدارك الطفل مع ملاحظته انسجام ما يقدم للطفل مع المتطلبات الثقافية والاجتماعية

٣- الموازنة بين الكم والكيف في تقديم الخبرات إلي الطفل حيث أن تقديم خبرات قليلة قد يعني إهدار الإمكانيات وتقديم خبرات أكثر أو اكبر من قدرات الطفل يؤدي إلي إحباطه وفشله.

٤- مساعدة الطفل علي غرس الثقة بنفسه والاعتماد علي ذاته وإشباع ميول الطفل في المبادرة وحب الاكتشاف والبحث.

٥- غرس مبدأ العمل الجماعي والتحلي ببعض الصفات الحميدة مثل الصدق والأمانة والإخلاص والتي يمكن اكتسابها من خلال اللعب مع الأقران.

٦- تنمية لغة الطفل من خلال الأنشطة والفعاليات التي تساعد علي ذلك.

٧- تهيئة البيئة التربوية الداخلية لان الأطفال يتعلمون من خلال ما يقدم لهم.

ولكى تحقق رياض الاطفال ذلك يجب الاهتمام بها لتحسين مستوى أدائها من خلال تطبيق معايير الجودة ولقد تنبتهت معظم دول العالم إلى أهمية الجودة في التعليم، فوضعتها في صدر أولوياتها منذ تسعينيات القرن الماضي.

وفى هذا الصدد ذكر فريد النجار (١٩٩٨، ١٧- ١٨) أن التحدي الكبير للنظم التعليمية في الوقت الراهن ليس فقط تقديم التعليم لكل المواطنين بل التأكيد على التعليم ذو الجودة العالية وهذا يرجع إلى أن

التعليم هو قضية العصر الذي نعيش فيه وهو أساس لتقدم الأمم، وهو السبيل للحاق بركب التقدم في عصر التنافسية بالألفية الثالثة، فلا سبيل غير تطور التعليم، برفع إنتاجية الجودة التعليمية الشاملة لكل جوانب العملية التعليمية.

ولقد أكد (Michael Barber 2001: 68) على أن التقدم والتحسين الواضح في الأداء الاقتصادي والاجتماعي في الدولة مرهون بجودة الخدمة التعليمية.

وذكر إسماعيل دياب (١٩٩٧، ٢٥١) أن تطبيق نظام الجودة في المجال التعليمي يعد هو المدخل الوحيد لدخول مصر مضمار السباق الحضاري خلال القرن الحادي والعشرين، كما أن تطبيق الجودة في جميع القطاعات وخاصة قطاع التعليم أصبحت من أهم معايير المنافسة في جذب رؤوس الأموال الاستثمارية محليا وعالميا في ظل آليات اتفاقية التجارة العالمية.

ووجهت الحكومة المصرية اهتمامها إلى التعليم بجميع مراحلها بما في ذلك مرحلة رياض الأطفال، رغبةً منها في رفع الجودة التعليمية باعتبارها مطلبًا أساسيًا وقضية أمن قومي خاصة في ظل تصاعد نظرة السياسة التعليمية تجاه تحقيق معايير الجودة باعتبارها التحدي الحقيقي الذي يواجه المؤسسات التعليمية، بهدف اكتساب ثقة المجتمع في أداء المؤسسات التربوية في المجتمع المصري، وإعداد متعلم يمتلك معايير الأداء المتميز.

وذكرت مهدى السامرائي (٢٠٠٧، ٢٧) أن الجودة في اللغة تعنى الجيد وهو نقيض الرديء والمعنى الاصطلاحي لها تعنى الدقة والإتقان وفى اللغة الإنجليزية Quality تعنى طبيعة الشخص أو الشئ ودرجة

صلاحه، وفي هذا الصدد أشار محمد سعيد الطاهر (٢٠٠٨، ٣٨-٣٩) أن الدين الإسلامي قد أكد على مفهوم الجودة فقد ورد مضمونه في القرآن والسنة بعدة صيغ فمنها بمعنى المهارة، الإتقان، الإحسان، الصلاحية وقد حثنا الرسول في الحديث الشريف على الإتقان والجودة فقال صلى الله عليه وسلم "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه".

كما عرف يوسف حجيم وآخرون (٢٠٠٨، ٢٩) الجودة بأنها الحالة المتحركة أو الديناميكية المتغيرة والمتعلقة بالخدمات والمنتجات والأفراد والعمليات والبيئة بغرض سد حاجة أو مواجهة متطلبات متوقعة.

ولقد عرف أحمد سعيد درياس (١٩٩٤، ٢٢) الجودة الشاملة في التربية بأنها " أسلوب تطوير شامل ومستمر في الأداء يشمل كافة مجالات العمل التعليمي، فهي عملية إدارية تحقق أهداف كل من سوق العمل والطلاب، أي أنها تشمل جميع وظائف ونشاطات المؤسسة التعليمية ليس فقط في إنتاج الخدمة ولكن في توصيلها، الأمر الذي ينطوي حتماً على تحقيق رضا الطلاب وزيادة ثقتهم، وتحسين مركز المؤسسة التعليمية محلياً وعالمياً.

وتناولت الجودة مجالات كثيرة، واتفق معظم التربويون على تصنيفها ضمن مجالات عدة، من أهمها: عضو هيئة التدريس والطالب والبرامج وطرائق التدريس والإنفاق والتجهيزات والوسائل والتشريعات والكتاب والأداء التعليمي، ومن الممكن استنتاج المجالات المتعلقة بالجودة في رياض الأطفال، وتلخيصها وهي:

المعلمة والطفل والبرنامج والمشاركة المجتمعية والإدارة والحوكمة والمناخ التربوي وسوف يقتصر البحث الحالي على مجال الفاعلية

التعليمية ويندرج تحتها المعلمة، الطفل، والمنهج ومجال القدرة المؤسسية ويندرج تحتها المشاركة المجتمعية، والموارد المادية والبشرية.

مشكلة البحث:

من خلال الاطلاع على بعض البحوث والدراسات السابقة ومن خلال العمل الميداني، تبين أن الكثير من مؤسسات رياض الأطفال يشوبها بعض أوجه القصور كما تعاني من بعض المشكلات، وفقاً لتأكيد العديد من الخبراء والعاملين والمهتمين بتربية الطفل أن مؤسسات رياض الأطفال تحتاج إلى التجويد والتجديد.

وباطلاع الباحثان على المعايير القومية للتعليم في مصر، يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

- إلى أي مدى تتحقق معايير الجودة في مؤسسات رياض الأطفال في مصر؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما واقع مؤسسات رياض الأطفال من تطبيق معايير الجودة؟
- ٢- ما معوقات تحقيق الجودة في مؤسسات رياض الأطفال؟
- ٣- ما الحلول المقترحة للتغلب على معوقات تحقيق الجودة في مؤسسات رياض الأطفال؟

أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي في:

- ١- تقديم مجموعة من الاستبيانات التي تفيد العاملين في مؤسسات رياض الأطفال لإعادة تطبيقها أو عمل استبيانات أخرى للتعرف على واقع المؤسسات التي يعملون بها من حيث تطبيق معايير الجودة.
- ٢- تفيد المسؤولين في تحديد معوقات الجودة في مؤسسات رياض الأطفال.
- ٣- يقدم البحث مجموعة من الحلول المقترحة للتغلب على معوقات تحقيق الجودة في مؤسسات رياض الأطفال.
- ٤- قد تُسهم الدراسة في تطوير مؤسسات رياض الأطفال في ضوء ما تقدمه من توصيات ومقترحات.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- التعرف على واقع مؤسسات رياض الأطفال في تطبيق معايير الجودة.
- ٢- التعرف على معوقات تطبيق معايير الجودة في رياض الأطفال.
- ٣- وضع حلول مقترحة للتغلب على معوقات تطبيق معايير الجودة في رياض الأطفال.

منهج البحث:

اعتمدت البحث الحالي على المنهج الوصفي المسحي لوصف الواقع الحالي لمؤسسات رياض الأطفال من تطبيق معايير الجودة واستخلاص معوقات تطبيق هذه المعايير.

مصطلحات البحث:

- دراسة تقييمية:

تعرف إجرائياً بأنها عملية جمع وتصنيف وتحليل للبيانات المتعلقة بمؤسسات رياض الأطفال بهدف الاستناد عليها في اتخاذ قرار حول مدى مراعاتها لمعايير الجودة ولتحديد المعوقات التي تحول دون تحقيقها واقتراح وسائل وأساليب للتغلب على هذه المعوقات.

- معايير الجودة:

عرفتها الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد- وثيقة ضمان الجودة والاعتماد لرياض الاطفال (٢٠١١، ١٣) "بأنها موجهات أو خطوط مرشدة مصاغة في صورة عبارات متفق عليها من قبل مجموعة من الخبراء والمتخصصين وتعبّر عن المستوى النوعي الذي يجب أن تكون عليه جميع مكونات العملية التعليمية من قيادة حوكمة ومشاركة مجتمعية وأطفال ومعلمات ومناهج ومناخ تربوي".

- مؤسسات رياض الاطفال:

عرفتها أماني عبد الفتاح، وهالة فاروق أحمد الخريبي (٢٠٠٤، ٥) بأنها "مؤسسات خاصة بتربية الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين

الثالثة والسادسة، وهي تعني بالأطفال من جميع جوانبهم، مقدمه لهم العديد من الأنشطة التي تكسبهم المعلومات التي تتلاءم مع حاجتهم الي جانب اكسابهم السلوكيات المرغوب فيها ليكونوا مقبولين وسط بيئتهم المحيطة".

وتعرف مؤسسات رياض الأطفال إجرائيا بأنها مؤسسات ترعي الأطفال من أربع سنوات إلى ست سنوات، وتهدف إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل للأطفال من جميع النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية، وذلك من خلال برامج وأنشطة تربوية مدروسة تتناسب مع خصائص نمو وحاجات هذه المرحلة.

- الجودة فى مؤسسات رياض الاطفال:

وتعرف إجرائيا مدى تطابق الواقع الفعلى لمؤسسات رياض الأطفال مع وثيقة ضمان الجودة والاعتماد برياض الاطفال ومعرفة معوقات تحقيق الجودة في مؤسسات رياض الأطفال ووضع حلول مقترحة للتغلب على تلك المعوقات وذلك لتحقيق الجودة الفعلية في مؤسسات رياض الأطفال.

الإطار النظري:

تعد الطفولة مرحلة هامة من حياة الإنسان فيجب الاهتمام بالمؤسسات التربوية المعنية للقيام بالدور التعليمي والتربوي لهذه المرحلة لأنها من المعايير التي يقاس بها تحضر الأمم والشعوب، فقد وجهت دعوات الإصلاح نحو الاخذ بمعايير تضمن جودة التربية في مؤسسات رياض الأطفال.

وقد أوضح شبل بدران (٢٠٠٣، ٥٦) إن الثورة الكبيرة التي أحدثتها نتائج الدراسات العلمية والتجريبية في مجال مناهج وبرامج الطفولة وخاصة في نهاية القرنين ١٩، ٢٠ ونشرها والأخذ بها في عديد من دول العالم خلال متابعة التطورات العالمية في هذا المجال ومن خلال المنظمات العالمية المعنية بالطفولة، قد أحدثت تغيرا كبيرا ملموساً في هذه المناهج من حيث فلسفتها وأهدافها ومضامينها وطرق تقديمها ودور المعلمة التربوي في ظل تلك المستجدات التربوية والنفسية.

وبذلك يعد الوصول للجودة في التعليم مطلباً رئيسياً تسعى لتحقيقه معظم المؤسسات التعليمية على السواء، وفي الوقت الراهن أصبح نظام الجودة في التعليم سمة العصر الذي نعيش فيه يحتضن جميع جوانب العملية التربوية، فذكر كل من ميادة محمد فوزي (٢٠٠١، ١٥) و John (1992, 76) Bonsting ان الجودة الشاملة في التعليم هي منهج إداري للمؤسسة التعليمية يعتمد على مشاركة جميع العاملين، ويهدف إلى النجاح بعيد المدى الذي يحقق مزيداً من الفوائد للعاملين والطلاب والمجتمع.

وقد ذكر حسام مازن (٢٠٠٣، ٣٠) ان (ديمنج) أبو الجودة الشاملة قد عرفها على إنها: نمط إداري جديد يمثل مدخل لتطوير كافة مراحل الأداء، وتقع مسئوليتها تضامنية للإدارة العليا وكافة الإدارات والأقسام و فرق العمل وكافة مراحل ومجالات التشغيل، كما أن جوهر الجودة الشاملة هو التحسين المستمر الذي يقوم على فرق العمل المترابطة بهدف تقديم أفضل خدمة أو أفضل منتج يرضى العميل أو الزبون أو المستهلك.

وتعد وثيقة المستويات المعيارية لضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم قبل الجامعي- مرحلة رياض الأطفال الأساس النظري للبحث الحالي والموجه الرئيسي له حيث أن المعايير القومية للتعليم في مصر (٢٠٠٣، ١٠-١٥) أكدت على أن الهدف من هذا المشروع القومي إلى تحقيق الجودة الشاملة في التعليم في مصر، وذلك باعتبار المعايير القومية محددة لمستويات الجودة المنشودة في منظومة التعليم والتعلم بكل عناصرها وتشمل الالتزام بالمواثيق الدولية والقومية الخاصة بحقوق الطفل والمرأة والإنسان عموماً، وخدمة العدالة الاجتماعية والمحاسبية، وتكافؤ الفرص، والحرية، وترسيخ قيم العمل الجماعي، والتنوع والتسامح وتقبل الآخر، كذلك إحداث تحول تعليمي يرتقى بقدرة المجتمع على المشاركة وغرس مقومات المواطنة الصالحة والانتماء والديمقراطية لدى المتعلم، وتعزيز قدرة المجتمع على تنمية أجيال مستقبلية قادرة على التعامل مع النظم المعقدة، والتكنولوجيا المتقدمة، والمنافسة في عالم متغير، ومواكبة التطورات الحديثة في عالم متغير يعتمد على صنع المعرفة، والتكنولوجيا، وتعدد مصادر التعلم وتنمية المهارات اللازمة للتعامل مع مجتمع المعرفة، إستحداث نمط من الإدارة يرسخ مفاهيم القيادة ومجتمع التعلم، يعمل على تحقيق الجودة الشامل، وتوفير مناخ يكفل حق التعليم المتميز لجميع التلاميذ والتنمية المهنية المستدامة للممارسين التربويين، الاعتماد على أساليب تعليمية مبتكرة، تعزز نموذج التعلم النشط ذاتي التوجه، مساعدة المتعلم على توظيف المعرفة ودعم قيم الإنتاج، تدعيم قدرة المشاركين في العملية التعليمية على حل المشكلات، واتخاذ القرار، والتفكير الناقد الإبداعي، المساهمة في بناء قاعدة معرفية عريضة لدى المتعلم تتسم

بالتكامل والفاعلية، والعمل على الالتزام بالتميز والقدرة على المتابعة، والتفويض الأصيل والتطوير المستمر.

وتتميز المعايير القومية للتعليم بمجموعة من الخصائص حيث أن المعايير شاملة لجوانب العملية التعليمية والتربوية والسلوكية المتداخلة، موضوعية حيث تركز على الأمور المهمة في المنظومة التعليمية بلا تحيز، مرنة يمكن تطبيقها على قطاعات مختلفة، في الظروف البيئية والجغرافية والاقتصادية المتباينة في مصر، مستمرة ومتطورة، وقابلة للقياس حتى يمكن مقارنة المخرجات للتعليم بالمعايير المقننة، للوقوف على جودة هذه المخرجات، مجتمعية أي تعكس تنامي المجتمع وخدمته، وتلتقي مع احتياجاته، وظروفه، وقضاياه كما تعمل على تحقيق مبدأ المشاركة بين الأطراف المتعددة والمستفيدين في المجتمع، كما تتميز بأنها أخلاقية تستند إلى الجانب الأخلاقي، وتخدم القوانين السائدة، وتراعى عادات المجتمع وسلوكياته كما أنها داعمة فلا تمثل هدفا في ذاتها، وإنما تكون آلية لدعم العملية التعليمية والنهوض بها، ووطنية: بأن تخدم أهداف الوطن وقضاياه، وتضع أولوياته ومصلحته العليا في المقام الأول.

وانطلقت فرق العمل من مسلمة أن بناء المعايير لا بد أن تكون بالضرورة عملا قوميا ينبع من الواقع، ويستند إلى الظروف الخاصة التاريخية والاجتماعية والثقافية، كما ارتكزت على قاعدة أن التجارب الأخرى مهما كانت متقدمة فإنها تجارب غير مواتية لظروفنا ولأوضاعنا، وقد تكون مرشدة أو موجهة للعمل، ولذلك فبناء المعايير عمل قومي بالأساس الأول، ونابع من الواقع، ومواكب لظروفه، من أجل تطويره وتحسينه في نفس الوقت.

وفى هذا الصدد أشارك من (Blenkin. Gevau.My ue.) (1994) Nora وأحمد إبراهيم (٢٠٠٢، ٩٩) إلى أن الجودة تركز على مجموعة من المعايير لضمان نجاح وضبط الجودة وهي اشتراك جميع العاملين في حل المشكلات التي تواجه المؤسسة، تنمية ثقافة الجودة لدى جميع العاملين في المؤسسة، التركيز في التعليم والتدريب على جميع أشكال التقييم والمتابعة، استخدام الطرق الإحصائية، والتركيز على تلافى حدوث المشكلات، تقويم عمل المؤسسة بواسطة الرئيس وأعضاء مجلس الجودة (مرتين سنوياً)، تقويم العلاقة بين العاملين في المؤسسة ودوافعهم تجاه العملاء والمستفيدين.

وقد أوضحت هناء القيسى (٢٠١٣، ١٨١-١٨٢) الفوائد التي يمكن تحقيقها من تطبيق الجودة في التعليم:

- دراسة متطلبات المجتمع واحتياجاته والوفاء بتلبيتها.
- تنمية روح التنافس والمبادأة بين المؤسسات التعليمية.
- الإسهام في معالجة مشكلات كثيرة تعيق العملية التعليمية.
- تحقيق الرقابة الفعالة والمستمرة لعملية التعلم والتعليم.
- تنمية العديد من المهارات لدى أفراد المؤسسة التعليمية مثل مهارة حل المشكلات، وتفويض الصلاحيات، وتفعيل النشاطات وغيرها.
- تحقيق جودة المتعلم سواء في الجوانب المعرفية أو المهارية أو الأخلاقية.
- تحسين سمعة المؤسسة التعليمية في نظر الهيئة التعليمية والطلبة وافراد المجتمع المحلي.

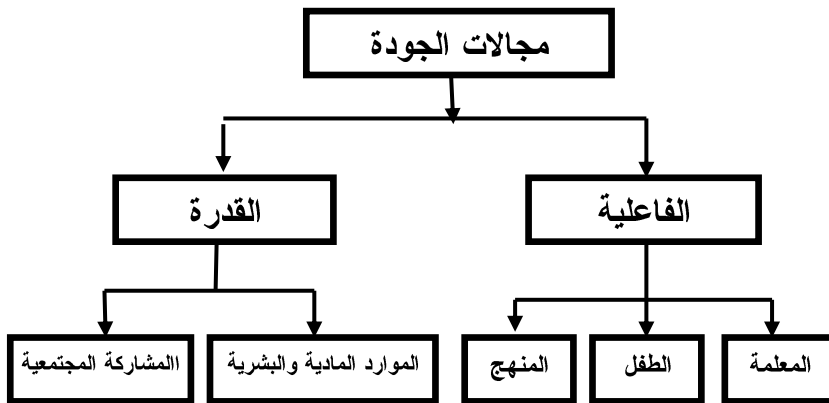
- التخطيط المسبق والدراسة الكافية قبل البدء بأى عمل لى يتم عمله بصورة صحيحة وخالية من الأخطاء، ومن أول مرة مما يقلل من الوقت والجهد والكلفة ويمنع العشوائية والفوضى فى العمل.
- تنمية قيم التعاون وقيم عديدة من خلال العمل الجماعى والفريق.
- وسيلة لتغيير الثقافة بين الموظفين.
- تقديم خدمات أفضل للطلبة، وهو ما تدور حوله الجودة.
- بناء الثقة بين العاملين بالمؤسسة التعليمية ككل وتقوية انتمائهم لها.
- إشباع حاجات المتعلمين وزيادة الإحساس بالرضا لدى جميع العاملين بالمؤسسة التعليمية.
- وسيلة فعالة للاتصالات التنظيمية داخل وخارج الجامعة.

الجودة في رياض الأطفال:

مجالات الجودة الشاملة في رياض الأطفال فى مصر:

وتتضمن مجالين هم: الفاعلية التعليمية والقدرة المؤسسية ويوضح

الشكل التالى الجوانب التى اقتصر عليها البحث الحالى:



شكل رقم (١) مجالات الجودة

ويعرفها مجدى عبد الوهاب قاسم وآخرون (٢٠١١، ١٣) بأنها تحقيق مخرجات عالية الجودة، فى ضوء رؤية المؤسسة التعليمية، من خلال مجموعة من العمليات التى توفر فرص التعليم والتعلم المتميز للجميع.

أ- معلمة الروضة:

للمعلم دور واضح ومؤثر فى النمو الاجتماعي والإنساني ولاسيما العلمي للطالب والناجح من التفاعل بين المعلم والطالب، وفى هذا الصدد اشار نبيل زايد (١٩٩٠، ٣٠) الى ان نجاح العملية التعليمية يعتمد بنسبة (٦٠%) على المعلم بينما المناهج الدراسية والإدارة المدرسية والمجتمع وباقي العناصر المؤثرة فى العملية التعليمية تحظى بنسبة (٤٠%) لذلك فمهنة التدريس تتطلب ممن يمارسها الكثير من الإمكانيات والصلاحيات، إذ ينبغي أن يعد إعداداً مهنيًا وفنيًا ووظيفيًا وثقافيًا ونفسيًا واجتماعيًا، إعداده يمكنه من القيام بدوره فى الحياة بنجاح.

وتعد معلمة الروضة من أهم عناصر رياض الأطفال كمؤسسة تربية حيث يتخذها الأطفال قدوة لأنها تكسبهم الخلق الطيب وتقوم سلوكهم الخاطئ، وتهيئ لهم الظروف ليستمتعوا بوقتهم، كما أنها تختص بإعداد وتنفيذ البرنامج اليومي للروضة، وملاحظة السلوك اليومي للأطفال أثناء مزاولتهم للأنشطة المختلفة، والعمل على توجيه الأطفال لتنمية مهاراتهم ومواهبهم وتشجيعهم على اتباع السلوك السليم، كما تتصف المعلمة بالحماس والكفاءة والابتكار والالتزام والشجاعة والحماس والحساسية والمرونة والأمانة والاستقامة وعدم التكلف، وتقبل الفروق الفردية والحيوية بين الأطفال، والاستقلال العاطفي والرحمة والتعلم من خبرات الآخرين

ومتفهمة ايضاً لرسالتها ومزودة بالقدر الكافي من المعارف والخبرات وتتحلى بالصبر والأناة والالتزام الأخلاقي، وتكون مقبولة ومحبوبة من قبل أطفال الروضة، وتهتم ببناء وتنمية شخصيات الأطفال واستثمار قدراتهم بما يكفل تحقيق توافقهم مع ذواتهم ومع المتغيرات التي تحيط بهم ويتطابق قولها مع عملها.

وذكر خليل حماد، وسمية سالم (٢٠٠٩، ١٢) ان المعلمة هي المربية المؤهلة أكاديمياً وتربوياً للقيام بمهنة التدريس، وكونها قائدة تربوية يستوجب مسايرة ومواكبة التجديد والتغيير الذي يحدث في مهنتها للعمل على بناء شخصية الطفل على أسس علمية سليمة، ومشجعاً فيه خصائص الإنسان الصالح المفيد لنفسه ومجتمعه.

كما أشار كل من Pascal. Christine (1992) ونوال ياسين (٢٠٠٦، ٢٠٣) إلى الاتجاه السائد للعمل في رياض الأطفال يتولاها معلمات مؤهلات لا معلمون؛ لأن المرأة أقرب من الرجل إلى الطفل بطبيعتها؛ وبخاصة في هذه المرحلة المبكرة من الطفولة، وهي أقدر بحكم طبيعتها على معرفة الأسلوب الأنسب للتعامل معه بشكل لا يبعده كثيراً عن الجو الذي ألفه في البيت؛ لذا كان من أول مقومات المعلمة للعمل بالروضة حبها للأطفال، وقدرتها على تقبلهم وفهم احتياجاتهم بناءً على معرفتها بسلوكيات الطفل، فهناك الكثير من المظاهر السلبية التي يجب إزالتها من نفوس الأطفال؛ حتى لا تنمو في داخلهم مع الأيام.

وفي هذا الصدد أشار محمد الترتوري وأغادير جويحان (٢٠٠٩، ٦٧) إلى ضرورة وجود معايير واضحة ومستويات محددة للحكم على الممارسة المهنية للمعلم حيث يساعد على:

- التقييم الموضوعي لأداء المعلم من خلال مقارنة أدائه الفعلي بالأداء المتوقع منه.
- دفع المعلم للتفكير في ممارساته ومحاكماتها ذاتياً، ومن ثم تطوير هذه الممارسات أولاً بأول باتجاه مستويات الأداء المحددة المتضمنة في تلك المعايير.
- توجيه برامج التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة باتجاه أهداف مرغوبة تشتق من معايير الممارسة المهنية المتفق عليها.

ب- المتعلم (الطفل):

هو الطفل في المرحلة العمرية الممتدة من نهاية العام الثاني حتى نهاية العام الخامس أو بداية العام السادس وقد أطلق البعض علي هذه المرحلة مرحله مرحلة الطفولة المبكرة. وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة بأنها مرحلة انتقال بالطفل من العجز والاعتماد علي غيره الي الاستقلال التدريجي ومن بيئة المنزل المحدودة إلي بيئة المدرسة الكبيرة حيث تحدث تغيرات هامة في سلوك الطفل وفي اتجاهاته وميوله وقيمه فيصبح شخصاً مختلفاً عما كان عليه ويحاول اكتساب المفاهيم والمهارات المختلفة.

إن السنوات الست الأولى من حياة الطفل هي الأكثر أثراً في حياته، حيث تعتبر وعاءً شفافاً تصب فيه الأسرة والروضة محتوياتهما، ويُظهره الطفل على شكل سلوكيات، ومعارف، وأخلاقيات فذكرت أميرة الديب (٢٠٠٢، ٢٥٣) ان ما يمر به الطفل من خبرات ومواقف إيجابية أو سلبية، وما يكتسبه من قيم واتجاهات، وعادات وتقاليده خلال تنشئته في هذه المرحلة تعتبر بمثابة الدعائم الأساسية التي ترسى عليها أنماط شخصيته كطفلٍ، ومراهقٍ، وشابٍ.

وقد أولت الدول المتقدمة عناية فائقة لطفل ما قبل المدرسة، فأكد كل من نادية شريف (١٩٩٠، ١٤) وزكريا الشربيني ويسريه صادق (١٩٩٦، ١١٠) على أن النظرة إلى تربية الطفل في هذه المرحلة لم تعد نوعاً من الترف كما كان يُنظر إليها من قبل، بل صارت جزءاً من البنية التربوية، وقد زادت تلك العناية حين صدر الإعلان العالمي لحقوق الطفل عام ١٩٥٨، ثم اعتُبر عام ١٩٧٩ عاماً دولياً للطفل، ويعد هذا مردود عظيم الأثر فقد وجّه الأذهان إلى أهمية إعطاء الأطفال فرصاً تعوضهم ما ينقصهم في بيئاتهم، حيث نصّت اتفاقية حقوق الطفل العالمية الصادرة عام ١٩٨٩ في المادة (٣١) على حق الطفل في الراحة ووقت الفراغ، ومزاولة الألعاب والأنشطة المناسبة لسنّه، وتعزيز حقه في المشاركة الكاملة في الحياة الثقافية، أما المادة (٢٩) فقد ركزت على توجيه التعليم نحو تنمية شخصية الطفل وصقل مواهبه وقدراته العقلية والبدنية. أما على المستوى المحلي فقد جاء في فعاليات وتوصيات المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري (١٩٩١، ٢٠) اعتبار التربية قبل المدرسية-رياض الأطفال- حاجةً وضرورةً ملحة، توافقا مع التوجهات التربوية المعاصرة، وتلبيةً للتغيرات الاجتماعية الاقتصادية والثقافية في مجتمعنا.

لكل مرحلة عمرية خصائص نمو تميزها عن سابقتها أو لاحقتها، لذا توجد فروق فردية بين أفراد المرحلة العمرية الواحدة، تتصف بضباية المعالم في مرحلة الطفولة المبكرة بالرغم من طول فترة طفولة الإنسان بالنسبة لباقي الكائنات الحية، وقد اشار عبد الخالق فؤاد (٢٠٠٧، ٥٩-٦١) إلى أهم خصائص نمو الأطفال في مرحله ما قبل المدرسة كآلاتي:

١- النمو عملية متصلة مستمرة تدريجية: حيث يمر الطفل بمراحل متدرجة وبسرعات منظمة يختلف فيها كل طفل عن الآخر.

- ٢- النمو عملية فردية: حيث يختلف فيها الأطفال فيما بينهم في سرعة النمو بحيث يسير وفق سرعات محددة في جميع مراحله.
- ٣- النمو يتأثر بالبيئة: هناك علاقة وثيقة بين الطفل ومؤسسات المجتمع المختلفة والبيئة الطبيعية التي يعيش بها.
- ٤- النمو عملية متكاملة: يصل الطفل الي النضج لان نموه يسير في جميع جوانبه حتي يصل الي المستوي التكاملي.
- ٥- النمو داله التعلم: كل ما يكتسبه الطفل من خصائص وقدرات هو نتاج عمليتي النضج والتعلم، فالعمليتين في تفاعل دائم فلا يتعلم الطفل الكلام الا اذا بلغ مرحلة من النضج تأهله لذلك.
- ٦- النمو يتضمن عمليتين متكاملتين (التمايز والتكامل): فالطفل يدرك الأشياء بشكل عام أولاً قبل ان يصل الي التفاصيل الدقيقة.

خصائص نمو طفل الروضة وحاجاته

يتميز طفل الروضة بمجموعة من الخصائص والحاجات، وذكر رفعت بهجات (١٩٩٩، ٥٢) ان حاجات الطفل تقوم بدور هام في توجيه طاقاته وجهده حيث يلتحم بالأنشطة التي تقابل اهتماماته وحاجاته وتثير دافعيته للتعلم.

١- خصائص النمو الجسمي والحركي وحاجاته:

ذكرت كل من هدى الناشف (١٩٩٧، ٤٣ - ٤٩) ومها البسيوني (٢٠٠٢، ٣٣ - ٣٥) ان سرعة نمو الجسم تزداد بشكل ملحوظ في هذه الفترة، حيث يزداد نمو الجهاز العصبي والهيكلية كما يزداد تحول الغضاريف إلى عظام ولكن يظل الهيكل العظمي غير كامل النضج في

هذه المرحلة، ويلاحظ أن العضلات الكبيرة ما زالت أسرع نمواً من الصغيرة، وتبدأ الفروق الجنسية في الطول والوزن في الظهور فيكون الأولاد أقل وزناً من البنات وأكثر حظاً في نمو الأنسجة العضلية منهن، في حين تكون البنات أكثر حظاً من الأنسجة الدهنية.

وتعتبر الحاجات الجسمية حاجات لا غنى عنها للفرد حتى يبقى على قيد الحياة وتتحصر في الحاجات الحسية والبدنية التي ترتبط بحاجات الفرد الفسيولوجية، فهذه الحاجات عامة وثابتة مهما اختلفت المجتمعات عن بعضها، لكن توجد فروق في الدرجة فقط حسب وجود الفرد في بيئته أو مجتمعه، فذكرت فوزية دياب (٢٠٠٢، ٧٤-٩٣) أن من حاجات الطفل الجسمية والحركية الحاجة إلى الغذاء الصحي، والحركة والنشاط، والنوم والراحة، كذلك الحاجة إلى ضبط عملية الإخراج، والحاجة إلى المسكن الصحي، والحماية من الأمراض والوقاية من الحوادث والأخطار.

٢- خصائص النمو العقلي وحاجاته:

ذكر مفيد حواشين وزيدان حواشين (٢٠٠٣، ٢٤٨-٢٦١) أن النمو العقلي في منتهى السرعة خلال سنوات الطفولة المبكرة، التي يتم فيها أكثر من نصف النمو العقلي للفرد، حيث أن الطفل في هذه المرحلة يكون متعطش للبحث والمعرفة والاستزادة العقلية للمعرفة، فهو دائم السؤال للتعرف على الأشياء التي تثير انتباهه وعلامات استقهام حية بالنسبة لكل شيء، لذلك أطلق العلماء على هذه المرحلة مرحلة السؤال، وتتميز هذه المرحلة بقوة خيال الطفل فنجد مولعاً باللعب بالدمى والعرائس وتمثيل الأدوار، ويستخدم في هذه المرحلة الرموز والصور الذهنية ونجد أن التقليد

أو المحاكاة هو الأسلوب السلوكي المميز له، والطفل في هذه المرحلة يكتسب المعلومات عن البيئة المحيطة عن طريق حواسه، ويعتمد في إدراكه على الصور الحسية أكثر من اعتماده على المعاني المجردة.

كما أن هناك عدة عوامل تؤثر في النمو المعرفي للطفل مثل الوضع الصحي العام للطفل والدافعية والفرص المتاحة كذلك الظروف والتغيرات البيئية وأسلوب التربية والتعليم، ويتأثر عامل الذكاء بالعوامل السابقة ثم يؤثر بدوره في النمو المعرفي، كذلك المستوى الاجتماعي والاقتصادي وغياب الوالدين أو أحدهما عن الأسرة.

إن الحاجة إلى المعرفة، التجريب والاستطلاع والاستكشاف (Nutbrown C., 2006, 23-27) وذكر من أهم حاجات النمو العقلي المعرفي للطفل في هذه المرحلة.

٣- خصائص النمو اللغوي وحاجاته:

يتطور النمو اللغوي تطوراً سريعاً خلال الفترة من الميلاد إلى العام السادس، حيث يمر بأقصى سرعة له خلال مرحلة الروضة، حيث ذكرت هناء السيد محمد على (١٩٩٣: ٣٨ - ٤٠) أن الطفل في هذه المرحلة يستطيع تبادل الحديث مع الكبار ووصف الصور وصفاً بسيطاً كذلك الإجابة عن الأسئلة التي تتطلب إدراك علاقة وفي نهاية هذه المرحلة يتمكن الطفل من السيطرة على لغته والاستفادة منها، ويفصح عن حاجاته وخبراته وتكوين جمل مفيدة تامة الأجزاء أكثر تعقيداً ودقة في آن واحد حيث تتكون من أربعة إلى ست كلمات، وتتمثل حاجات النمو اللغوي كما يذكرها محمد متولي قنديل ورمضان بدوي (٢٠٠٥، ٣٤) في الحاجة إلى التعبير باللغة، واكتساب المهارات اللغوية، وتنمية الحصيلة اللغوية.

٤ - خصائص النمو الانفعالي وحاجاته:

بجانب النمو الجسمي والعقلي للطفل ينمو انفعاليا واجتماعيا، فذكر كل من حياة المجادى (٢٠٠١: ٢٩ - ٣٠) وحسنية غنيمي (٢٠٠٢، ٢٧) ان في هذه المرحلة تكثر انفعالات الأطفال وتزداد حدتها عن المعتاد وتتميز بسهولة التعبير والسطحية ونجدها كذلك متحولة المظهر وقصيرة المدة ويظهر في هذه المرحلة حب الطفل لذاته وميله إلى الانفرادية وحبه للظهور وجذب انتباه الآخرين، وفي نهاية هذه المرحلة يميل الطفل إلى الاستقرار الانفعالي، ومن حاجات النمو الانفعالي الحاجة إلى الشعور بالأمن والطمأنينة، والمحبة والعطف، والثقة بالنفس والرعاية والعناية.

٥ - خصائص النمو الاجتماعي وحاجاته:

ذكر O'Hara M, (2004, 82-86) أن الطفل في بداية هذه المرحلة يميل إلى الفردية وفي نهايتها يميل إلى الألعاب الجماعية، كما ينمو لديه الاستقلال في بعض الأمور كالطعام والملبس ويتميز طفل هذه المرحلة بالأنانية وحب الامتلاك ويقوى لديه حب التقليد واللعب والخيال مع غيره، ويكون الطفل متعاوناً جداً ومحباً لمساعدة الغير خاصة الكبار، ويمثل النشاط الجماعي له متعة خاصة نظراً لنمو قدراته الحركية واللغوية.

كما ذكرت مرهان حسين (٢٠٠٤: ٥٤) الحاجة إلى النجاح، والتقبل، والتقدير الاجتماعي، والصحة والرفاق، المشاركة والاستقلال، تأكيد الذات، تعلم قواعد السلوك المرغوبة، والحاجة إلى سلطة ضابطة أو مرشدة تعد من حاجات النمو الاجتماعي.

ج- المنهج:

تأكيداً على أهمية السنوات الست الأولى من حياة الطفل وانها الأكثر أثراً في حياته فقد اتفق كل من فايز إسكندر سدره (١٩٩١، ٤٦) وعفاف أحمد عويس (١٩٩٢، ١٠٣) على أنه قد أصبح من الثابت علمياً أن مرحلة رياض الأطفال هي أهم مرحلة في عمر الإنسان، لذلك كان الاهتمام بالجوانب المختلفة للتربية في مرحلة الطفولة هو حجر الزاوية بالنسبة للمتخصصين في مجال الطفولة وذلك لإعداد البشر الذين س يحملون لواء تقدم وتنمية المجتمع.

وأكدت هدى قناوى (١٩٩٣، ١٠٩) على ضرورة تربية الطفل في هذه المرحلة للأسباب التالية:

١- إن السنوات الأولى في حياة الطفل هي سنوات تكوين وترسيخ المفاهيم الاجتماعية والنفسية، بحيث يبدأ الأطفال في التعرف على أنفسهم وتكوين علاقات اجتماعية بالآخرين خارج محيط الأسرة وتلك المفاهيم تؤثر على مستقبل حياتهم.

٢- تعد السنوات الأولى من حياة الطفل هي سنوات تشكيل القدرة العقلية، فيبدأ الطفل في اكتساب آفاق عقلية جديدة في إطار من التعلم عن طريق المحاولة والخطأ، والاقتران الشرطي والتقليد ويؤثر ذلك على كيفية تعامله مع الآخرين في مستقبل حياته.

٣- في السنوات الأولى من حياة الطفل تترسخ مفاهيم النمو اللغوي الذي يبدأ بدوره في التطور عن طريق التفكير والاتصال بالآخرين، وأن التطور المبكر للمهارات اللغوية يكون أمراً حاسماً وفعالاً في هذه السنوات.

٤- يظهر ويتفتح في هذه المرحلة بعض المهارات الإبتكارية والإبداعية، فالطفولة المبكرة هي مرحلة تحليل وتركيب وتجميع لدى الأطفال.

ومن هذا المنطلق لابد أن تراعى برامج وأنشطة رياض الأطفال تحقيق أكبر قدر من تلك الأهداف بما يخدم العملية التربوية وبما يتناسب مع خصائص نمو واحتياجات أطفال تلك المرحلة.

كما أشارت منى أحمد عافية (٢٠٠٣، ٨١) إلى إجماع الفلاسفة والتربويين أمثال جون لوك وروسو وبستالوتزى وفروبل على أن تنمية حواس الطفل هي أبوابه للمعرفة، وأن الملاحظة هي أساس التعلم الصحيح من خلال التجارب العملية والتفاعل مع الأشياء وفحصها والتعرف على أشكالها وألوانها وأجزائها وذلك من خلال ممارسة الأنشطة الاستكشافية والإبداعية والتعبيرية، وقد أكد كل من فروبل ومنتسورى على ضرورة الاهتمام بفرديّة الطفل واجتماعيته في آن واحد بتوفير الأنشطة الفردية والجماعية من خلال التدريبات الحسية والفنية والحركية والتعبير اللغوي من خلال المناقشات المعتمدة على تساؤلاتهم.

وذكرت مها البسيونى (٢٠٠٨، ٢٨١) ان التربية المبكرة الفعالة تحتاج إلى منهج ذي معنى يبنى على ما يعرفه الأطفال، كما يعمل على إتاحة الفرصة الحقيقية للأطفال للمشاركة، مع توافر خبرات أولية تشجع على تكوين اتجاه إيجابي نحو التعلم.

وفى هذا الصدد ذكرت هدى الناشف (٢٠١١، ١٤١-١٤٨) أن المقصود بالمنهج فى رياض الأطفال كل ما تحتوى عليه الروضة من مواقف وخبرات وأنشطة وأساليب ووسائل تتجه فى مضمونها نحو التكامل فى نمو الطفل، ويقوم منهج رياض الأطفال على الأسس التالية:

- أن يساعد المنهج على تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل في جميع النواحي.
- مناسب لمستوى نضج الأطفال ونموهم في مختلف المجالات.
- أن تكون المناهج وثيقة الصلة بحياة الأطفال وبيئتهم.
- تتوع المناهج بحيث تراعى الفروق الفردية وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.
- أن تسمح بمبادرة كل من المعلمة والطفل بحيث يؤدي ذلك إلى تنمية القدرات الابتكارية لدى الأطفال ولا يحرمهم من توجيه المعلمة.
- أن يكون الاهتمام بالبيئة وظروف التعلم وسيلة لتحقيق أقصى نمو ممكن للأطفال مع العناية بصحة الطفل وأمانه.

ثانيا القدرة المؤسسية:

يذكر مجدى عبد الوهاب قاسم وآخرون (٢٠١١، ١٣) ان المقصود بها تحقيق الجودة الشاملة للمؤسسة التعليمية، من خلال مجموعة من القواعد، والشروط المحددة لبنيتها التنظيمية، وامكانياتها: البشرية والمادية.

وتشمل كل من الموارد المادية والبشرية، والمشاركة المجتمعية:

أ- الموارد البشرية والمادية:

وتشمل على أربع مجالات هامة هي:

المجال الأول: توافر تنمية مهنية فعالة للكوادر:

١- تعمل القيادة على تفعيل دور وحدة التدريب والجودة.

- ٢- تشجع القيادة العاملين على إجراء البحوث التي تتناول مشكلات التعليم وقضاياها.
- ٣- تساند القيادة عمليات التجديد والمبادرات الإبداعية الخاصة بعملية الإصلاح والتطوير.
- ٤- تشجيع القيادة المعلم على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا المتقدمة.

المجال الثاني: دعم عمليتي التعليم والتعلم وذلك من خلال:

- ١- تدعم القيادة بيئة التعلم المتمركز حول المتعلم.
- ٢- تتبع نظاما متنوعة لمتابعة تقدم المتعلمين دراسيا في ضوء الأهداف.
- ٣- يجب أن تسعى القيادة لتوفير آليات لمشاركة الأطراف المعنية للحد من ضعف حضور المتعلمين ومن والتسرب.
- ٤- يجب أن تتبع القيادة نظم لمتابعة أداء المعلمين في المؤسسة التعليمية وتقويمهم.
- ٥- تدعم القيادة العمل الجماعي وتحفزه.
- ٦- تعمل القيادة على التواصل على كافة المستويات.

المجال الثالث: وجود نظام للحوكمة الرشيدة من خلال:

- ١- إتباع أساليب ديمقراطية في إدارة المؤسسة واتخاذ القرار ومشاركة مجلس الأمناء.
- ٢- توظف القيادة التشريعات والقوانين بما يحقق فعالية المؤسسة لجميع المعنيين.

المجال الرابع: وجود نظام مالي وإداري متطور:

١- توظف القيادة بنود الميزانية بفعالية وفقا لخطة التحسين المؤسسي الفعلية من خلال:

- محاضر اجتماعات وضع قواعد صرف الميزانية وتوضح دور المشاركين في وضعها.
- لائحة مكتوبة ومعلنة لقواعد الصرف وأوجه الصرف المختلفة.
- تقارير للمراجعة الدورية للميزانية.

٢- تطبق القيادة نظاما متقدما للمساءلة والمحاسبية على المستويين الفردي والجماعي ويتم ذلك عن طريق:

- وضع لائحة تضم المشاركين في وضعها.
- وجود لائحة مكتوبة ومعلنة للمحاسبية.
- وجود تقارير توضح القواعد المحاسبية التي تم تطبيقها وأسباب التطبيق.
- وجود لائحة للحوافز.
- وضع لوحة شرف للعاملين المتميزين.

٣- تتبع القيادة نظاما متطورا في تحديد المسؤوليات للعاملين بها وتوزيعها عن طريق:

- وضع خطة مكتوبة ومعلنة لتوزيع المسؤوليات والمهام.
- وضع تفويضات مكتوبة للمسؤوليات واضحة ومحددة.
- عمل نشرة مكتوبة ومعلنة للمسؤوليات والمنوطتين بتنفيذها.

- إعداد تقارير مراجعة المسئوليات والمهام بصورة دورية.

ب- المشاركة المجتمعية:

أن المشاركة المجتمعية فى التعليم عملية تعكس رغبة المجتمع واستعداده للمساهمة الفعالة فى الجهود الرامية إلى تحسين التعليم وتطويره.

فتوفير تعليم جيد النوعية يدعو إلى التوسع فى إشراك المجتمع المحلي (منظمات أهلية- مؤسسات غير ربحية- أفراد) فى تمويل العملية التعليمية.

وذكرت إيمان صبري (٢٠١١، ١٥) ان دور المجتمع في الارتقاء بالمؤسسات الحكومية شبه غائب، وذلك لعدة أسباب منها: اهتمام المواطن بالشؤون الخاصة أكثر من العامة، وقلة وعي المواطن بضرورة المساهمة في تنمية التعليم، وارتباط مفهوم العمل الخيري والتطوعي بمساعدة الفقراء والمحتاجين، ومركزية النظام التعليمي، وينبغي أن نعتبر مساهمة أولياء الأمور في دعم التعليم هي مساهمة من المجتمع بكافة قطاعاته، فهم يمثلون شريحة مصغرة للمجتمع بكافة أطيافه وطبقاته وثقافته، ففيهم الطبيب الذي يستطيع المساهمة في إنشاء عيادة مدرسية أو القيام بزيارات طبية للمدرسة أو المشاركة في برامج الصحة المدرسية. وفيهم المهندس الذي يستطيع المشاركة في المجالات المتعلقة بالبنية التحتية كالمباني والمرافق والتجهيزات.

ويؤكد محمد مجاهد (٢٠١١، ٢٠) على عدم إغفال دور رجل الأعمال القادر على تجهيز المعامل والمختبرات أو الأستاذ الجامعي الذي

قد يشارك في إلقاء المحاضرات التوعوية والإرشادية أو المعلم الذي قد يفتتح فصولاً للتقوية لمساعدة ضعفاء التحصيل، حتى العامل البسيط يمكن أن يقوم بدور كبير في خدمة البيئة المدرسية.

وقد تناولت العديد من الدراسات الجودة في رياض الأطفال مثل: دراسة ممدوح الجعفري (١٩٩٩) والتي هدفت الدراسة إلى تحقيق تعليم متميز من خلال برنامج الاعتماد الأمريكي بعد التعديل والتطوير لجميع أطفال مصر وخاصة الفقراء والمحرمون من هذه الخدمات الأساسية، وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لإمكان تطويع نظام الاعتماد الأمريكي في جمهورية مصر العربية.

أما دراسة ميادة فوزى (٢٠٠١) فهذه الدراسة إلى التعرف على مفاهيم إدارة الجودة الشاملة، وعلاقتها بالأيزو، وكيفية تحقيقها، التعرف على أهم المتطلبات التي ينبغي توافرها في رياض الأطفال ومدارس التعليم العام لتطبيق إدارة الجودة الشاملة برياض الأطفال ومدارس التعليم العام بمصر، والتعرف على أهم العقبات التي تواجه تطبيق إدارة الجودة الشاملة برياض الأطفال ومدارس التعليم العام بمصر، والتوصل إلى أهم الخطوات التي ينبغي إتباعها لبناء نظام الجودة الشاملة برياض الأطفال ومدارس التعليم العام بمصر.

وهذه دراسة جابر محمود طلبة (٢٠٠٢) إلى تحديد بعض المعايير والمقاييس والآليات التي تحكم تطبيق المدخل الإنساني لمفهوم الجودة الشاملة، وصولاً إلى تحقيق الكفاية المجتمعية والمؤسسية والتربوية في هذا المجال، وتوصلت إلى طرح تصور مقترح لتطوير مجال تربية

الطفولة المبكرة في ضوء إنسانية مفهوم الجودة الشاملة، مع بيان أهم الركائز والمضامين لتحقيق هذا التصور.

كما وضعت دراسة محمد متولي قنديل (٢٠٠٢) رؤية مستقبلية لتطبيق مبادئ إدارة الجودة في الطفولة المبكرة (سيناريوهات للتنفيذ). حيث هدفت الدراسة إلى: إيجاد العلاقة الوثيقة بين خبرات التعلم الضرورية للمتعلمين المرتبطة بموضوع معين، وتحديد الفرص التعليمية اللازمة من خلاله. وتوصلت الدراسة إلى سيناريوهات للتنفيذ في ضوء الأسس المعروضة سلفاً، وتلك السيناريوهات تتعدى إطار المدرسة إلى المجتمع المحلي والقومي.

ودراسة مها إبراهيم البسيوني (٢٠٠٣) والتي هدفت إلى تقويم النظم الحالية لإعداد معلمة الروضة، وتوعية الطالبة المعلمة بالفلسفة التربوية المراد تحقيقها عند العمل بالروضة، وتقديم تصور مقترح لخطة تدريب الطالبة المعلمة، واقتصرت الدراسة على عينة من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية النوعية بدمياط وعينة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة دمياط كما توصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها عدم كفاية الساعات التطبيقية لبعض المقررات الخاصة بالمهارات الأساسية مثل مقرر التربية البدنية والفنية والموسيقية.

وهدف دراسة على عبد التواب (٢٠٠٦) إلى الوصول إلى معايير مناسبة لتأهيل وإعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء خطة الدراسة الجامعية بكليات وأقسام وشعب رياض الأطفال، صياغة رؤية مستقبلية لإعداد معلمة رياض الأطفال وأوصت الدراسة بضرورة تأهيل المعلمات التأهيل الملائم الذي يساعد المعلمة على توظيف الأنشطة والألعاب

برياض الأطفال حتى تتلاءم مع متطلبات المرحلة، أهمية التدريب الميداني وضرورة ربطه بالممارسات الفعلية برياض الأطفال.

أما دراسة نهلة محمد لطفى نوفل (٢٠٠٧) فقد هدفت إلى التعرف على الإطار الفكري والفلسفي لمدخل إدارة الجودة الشاملة، وتحديد أهم ملامح الواقع الحالي لإعداد معلمات رياض الأطفال بكليات وأقسام وشعب رياض الأطفال، والتعرف على جوانب القوة والضعف في إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء الخبرات المعاصرة، واستخدمت الجودة الشاملة كمدخل لتطوير إعداد معلمات رياض الأطفال بالجامعات المصرية.

أما دراسة أمانى إبراهيم عبد الحميد سفعان (٢٠٠٨) فقد هدفت الدراسة إلى الارتقاء بمستوى أداء مؤسسات رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة الشاملة وذلك من خلال التعرف على تجارب بعض الدول والهيئات في مجال الطفولة، التوصل إلي معايير للجودة التعليمية الشاملة من خلال تجارب الدول وكليات وشعب الطفولة في الجامعات المصرية، واستخدمت الدراسة أدوات منها: إجراء مقابلات مفتوحة مع عينة من مسئولي أجهزة التعليم في رياض الأطفال وعينة من أعضاء هيئة التدريس في كليات وشعب الطفولة في الجامعات المصرية للاستفادة من آرائهم، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: وجود فرق دال إحصائياً بين المدارس الحكومية والخاصة في تحقيق معايير الجودة، وجود فرق دال إحصائياً بين المدارس الحكومية عري والخاصة عري في تحقيق معايير الجودة، وجود فرق دال إحصائياً بين المدارس الحكومية لغات والخاصة لغات في تحقيق معايير الجودة، وجود اختلاف بين التكرارات الملاحظة والتكرارات المتوقعة لعينة البحث من المدارس الحكومية والخاصة لغات

وعربي في مواصفات مؤسسات رياض الأطفال اختلافاً ذا دلالة إحصائية.

إجراءات البحث:

تناول هذا الجزء من البحث عرضاً للعينة والأدوات والمعالجة الإحصائية.

أولاً: عينة البحث:

يوضح الجدول التالي عينة البحث الاستطلاعية والأساسية:

جدول رقم (١)

عينة البحث الاستطلاعية والأساسية

الأداة	الفئة	العينة الاستطلاعية	العينة الأساسية
استبيان لقياس الفاعلية التعليمية للمعلمة من وجهة نظر المديرية.	المديرات	١٥	٥٥
استبيان لقياس الفاعلية التعليمية للطفل من وجهة نظر المعلمات.	المعلمات	٣٠	٢٧٥
استبيان لقياس الفاعلية التعليمية للمنهج من وجهة نظر المعلمات.	المعلمات	٣٠	٢٧٥
استبيان لقياس معايير الجودة في رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور.	أولياء الأمور	٦٠	١٦٥
استبيان لقياس القدرة المؤسسية من وجهة نظر المديرات (الموارد المادية والبشرية، المشاركة المجتمعية)	المديرات	١٥	٥٥

كما يوضح الجدول التالي عينة البحث من الروضات والمعلمات والمديرات وأولياء الأمور:

جدول رقم (٢)

عينة البحث الأساسية

الادارة التعليمية	عدد الروضات	عدد عينة الملمات	عدد المديرات	عدد أولياء الأمور
شرق	١٥	٧٥	١٥	٤٥
وسط	١١	٥٥	١١	٣٣
غرب	٥	٢٥	٥	١٥
المنتزه	١٧	٨٥	١٧	٥١
الجمرك	٢	١٠	٢	٦
العامة	٤	٢٠	٤	١٢
برج العرب	١	٥	١	٣
المجموع	٥٥	٢٧٥	٥٥	١٦٥

ثانياً: أدوات البحث:

- ١- استبيان الفاعلية التعليمية للمعلمة من وجهة نظر المديرية.
- ٢- استبيان الفاعلية التعليمية للطفل من وجهة نظر المعلمات.
- ٣- استبيان الفاعلية التعليمية للمنهج من وجهة نظر المعلمات.
- ٤- استبيان معايير الجودة في رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور.
- ٥- استبيان القدرة المؤسسية من وجهة نظر المديرات (الموارد المادية والبشرية، المشاركة المجتمعية).

خطوات بناء أدوات البحث:

- تم الاطلاع على وثيقة المستويات المعيارية لضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم قبل الجامعي - مرحلة رياض الأطفال وبعض المراجع والدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث.
- تم إعداد أدوات الدراسة والعرض على المحكمين
- تم التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة بالتطبيق على العينات الاستطلاعية
- تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٢/٢٠١٣.
- تم رصد الدرجات التي أمكن التحصل عليها وإدخالها للحاسب الآلي واستخراج النتائج باستخدام برنامج SPSS21.
- تم تفسير ومناقشة النتائج والخروج بالتوصيات ووضع مجموعة من المقترحات
- وجدول (٣) يوضح عدد المفردات لكل استبيان في الصورة الأولية وعدد المفردات التي تم حذفها، وعدد المفردات في الصورة النهائية لكل استبيان.

جدول (٣)
عدد مفردات أدوات البحث في صورتها
الأولية والنهائية

عدد المفردات			الاستبيانات
الصورة النهائية	مفردات تم حذفها	الصورة الأولية	
٢١	٤	٢٥	استبيان لقياس الفاعلية التعليمية للمعلمة من وجهة نظر المديرية.
١٨	٣	٢١	استبيان لقياس الفاعلية التعليمية للطفل من وجهة نظر المعلمات.
١٨	٠	١٨	استبيان لقياس الفاعلية التعليمية للمنهج من وجهة نظر المعلمات.
٢٨	٤	٣٢	استبيان معايير الجودة في رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور.
			استبيان لقياس القدرة المؤسسية من وجهة نظر المديرات ويتكون من:
١٩	٢	٢١	الموارد المادية والبشرية
١٠	٠	١٠	المشاركة المجتمعية

طريقة تقدير الدرجات:

- تتم الإجابة عبر مقياس خماسي متدرج كالاتي (أوافق بشدة - أوافق - محايد - لا أوافق - لا أوافق بشدة) تبعا للدرجات (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) على التوالي.

المؤشرات السيكومترية لأدوات البحث:

قام الباحثان بحساب معاملات الصدق والثبات كمؤشرات سيكومترية لأدوات البحث.

وفيما يلي عرض لهذه المؤشرات:

أولاً: حساب الصدق:

(١) صدق المحتوى:

تم عرض الاستبيانات على أعضاء هيئة التدريس في مجال التربية ورياض الأطفال (ن=٧).

وتم حذف المفردات التي لم يتفق عليها ٨٥.٧١% من المحكمين وكانت (١٣) مفردة، وتراوحت نسب الاتفاق على صلاحية مفردات الاستبيانات بين ٨٥.٧١% - ١٠٠% وكذلك تم إجراء التعديلات في ضوء توجيهاتهم.

وبذلك تم التأكد من صلاحية أدوات البحث من وجهة نظر المحكمين.

(٢) الاتساق الداخلي:

تم التأكد من صدق أدوات البحث بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاستبيان الذي تنتمي إليه المفردة تبعا لعدد العينة الاستطلاعية في كل استبيان والذي يوضحه الجدول (٤).

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة الاستبانة

التي تنتمي إليها المفردة

الفاعلية التعليمية من وجهة نظر المديرين		الفاعلية التعليمية من وجهة نظر المعلمين		الفاعلية التعليمية للمنهج من وجهة نظر المعلمين		معايير الجودة في رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور		القدرة المؤسسية من وجهة نظر المديرين (الموارد البشرية والمادية - المشاركة المجتمعية)	
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
١	٠.٦٦٢	١	٠.٥٥٣	١	٠.٦٢١	١	٠.٦٥٨	١	٠.٧٠٩
٢	٠.٥٢٧	٢	٠.٧٨٥	٢	٠.٦٩٤	٢	٠.٦٦٦	٢	٠.٧٣٨
٣	٠.٧٩٨	٣	٠.٦٦١	٣	٠.٧٩٧	٣	٠.٥٩٧	٣	٠.٨٠٨
٤	٠.٦٧٩	٤	٠.٦٩٥	٤	٠.٦٨٥	٤	٠.٦٣٧	٤	٠.٧٧٧
٥	٠.٧٧٤	٥	٠.٦٥٢	٥	٠.٧٣٤	٥	٠.٦٨٨	٥	٠.٧٦٩
٦	٠.٥٢٩	٦	٠.٧٨١	٦	٠.٦٣٤	٦	٠.٥٩٧	٦	٠.٨٠٦
٧	٠.٦٩٣	٧	٠.٥٦٤	٧	٠.٧١٥	٧	٠.٦٩٤	٧	٠.٧١٦
٨	٠.٧٨٦	٨	٠.٧٦٥	٨	٠.٦٩٥	٨	٠.٦٧٥	٨	٠.٧٦٢
٩	٠.٥٨١	٩	٠.٥٤٥	٩	٠.٨١٢	٩	٠.٥٨٢	٩	٠.٧٤٦
١٠	٠.٦٦٨	١٠	٠.٦٤٥	١٠	٠.٥٦٩	١٠	٠.٦٩٣	١٠	٠.٧٨٤
١١	٠.٦٠٧	١١	٠.٥٩٢	١١	٠.٦٩٩	١١	٠.٦٧١	١١	٠.٦٤٩
١٢	٠.٦٥٧	١٢	٠.٦٢٨	١٢	٠.٥٨٣	١٢	٠.٧٠٦	١٢	٠.٦٦٤
١٣	٠.٤٤٣	١٣	٠.٥٦٩	١٣	٠.٤٧٨	١٣	٠.٥٠٢	١٣	٠.٥٧٢
١٤	٠.٧١٧	١٤	٠.٥٨٥	١٤	٠.٥٥٥	١٤	٠.٦٢٤	١٤	٠.٦٢٩
١٥	٠.٦٨١	١٥	٠.٧١٥	١٥	٠.٦٩٤			١٥	٠.٧٢٢
١٦	٠.٧٢٨	١٦	٠.٧١٩	١٦	٠.٦٨٨			١٦	٠.٧٣٦
١٧	٠.٥٩٥	١٧	٠.٧٣٦	١٧	٠.٦٧١			١٧	٠.٧٤١
١٨	٠.٧٠٢	١٨	٠.٧٣٧	١٨	٠.٦٤٣			١٨	٠.٧٥٣
١٩	٠.٦٩٩							١٩	٠.٧٤٤
٢٠	٠.٧١٨								
٢١	٠.٧٥١								
معاملات الارتباط بين درجة كل استبانة والدرجة الكلية للاستبانات									
٠.٧٨٤		٠.٧٦٩		٠.٨٠٢		٠.٧٥٥		٠.٧٤٩	

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يعني أن أدوات البحث تتمتع بدرجة عالية من الصدق وأن جميع مفردات كل أداة من الأدوات ترتبط بالدرجة الكلية للاستبيان الذي تنتمي إليها المفردة ارتباط دال إحصائياً، كما أن معاملات الارتباط بين درجة كل استبانة والدرجة الكلية للاستبانة قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على أن هناك اتساقاً داخلياً لكل استبيان على حده.

ثانياً: الثبات:

قام الباحثان بحساب ثبات مفردات أدوات البحث، وثبات كل أداة باستخدام طريقة معامل الفا لكرونباك Alpha Cronbach، كما يوضحه جدول رقم (٥).

جدول (٥)

معاملات الثبات لمفردات الاستبانة

الفاعلية التعليمية من وجهة نظر المدير				الفاعلية التعليمية من وجهة نظر المعلم				الفاعلية التعليمية للمنهج من وجهة نظر المعلم				معايير الجودة في رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور				القدرة المؤسسية من وجهة نظر المدير (الموارد البشرية والمادية - المشاركة المجتمعية)			
رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات
١	٠.٧٤٨	١	٠.٨٦٣	١	٠.٨٢٧	١	٠.٨٥١	١٥	٠.٨٨٤	١	٠.٧٩٩	١	٠.٨١٩	١	٠.٨٣١	٢	٠.٨٠٢	٢	٠.٨٧٤
٢	٠.٧٥٢	٢	٠.٨٧٠	٢	٠.٨٢٩	٢	٠.٨٧٦	١٦	٠.٨٧٤	٢	٠.٧٩٨	٣	٠.٨٢٤	٣	٠.٨٢٤	٣	٠.٧٩٣	٤	٠.٧٩٢
٣	٠.٧٥٣	٣	٠.٨٦٣	٣	٠.٨٤٢	٣	٠.٨٨٣	١٧	٠.٨٨٣	٣	٠.٧٩٠	٥	٠.٨١٤	٥	٠.٨٣١	٦	٠.٧٩٣	٦	٠.٧٩٢
٤	٠.٧٦٥	٤	٠.٨٦٥	٤	٠.٨٣٤	٤	٠.٨٧٨	١٨	٠.٨٣٤	٤	٠.٧٩٣	٦	٠.٨٣١	٦	٠.٨٤٢	٧	٠.٧٩١	٧	٠.٨٤٢
٥	٠.٧٦٣	٥	٠.٨٥٩	٥	٠.٨٣٦	٥	٠.٨٧٩	١٩	٠.٨٢٥	٥	٠.٧٩٠	٥	٠.٨١٤	٥	٠.٨٣١	٦	٠.٧٩٣	٦	٠.٧٩٢
٦	٠.٧٥٢	٦	٠.٨٦٩	٦	٠.٨٤١	٦	٠.٨٨٤	٢٠	٠.٧٩٤	٦	٠.٧٩٣	٦	٠.٨٣١	٦	٠.٨٤٢	٧	٠.٧٩١	٧	٠.٨٤٢
٧	٠.٧٥٦	٧	٠.٨٦٢	٧	٠.٨٣٧	٧	٠.٨٧٧	٢١	٠.٨٠٥	٧	٠.٧٩١	٧	٠.٨٣١	٧	٠.٨٤٢	٧	٠.٧٩١	٧	٠.٨٤٢
٨	٠.٧٥٨	٨	٠.٨٧١	٨	٠.٨٤٣	٨	٠.٨٧٨	٢٢	٠.٨١٦	٨	٠.٧٩١	٨	٠.٨٢٥	٨	٠.٨٣٨	٩	٠.٧٩٣	٩	٠.٨٣٨
٩	٠.٧٥١	٩	٠.٨٦٣	٩	٠.٨٣٨	٩	٠.٨٧٣	٢٣	٠.٨٣٤	٩	٠.٧٩٣	٩	٠.٨٢٥	٩	٠.٨٣٨	٩	٠.٧٩٣	٩	٠.٨٣٨
١٠	٠.٧٥٥	١٠	٠.٨٧٠	١٠	٠.٨٣٧	١٠	٠.٨٧٦	٢٤	٠.٨٢٢	١٠	٠.٨٠٥	١٠	٠.٨٢٥	١٠	٠.٨٣٨	١٠	٠.٧٩٣	١٠	٠.٨٣٨
١١	٠.٧٤٨	١١	٠.٨٦٧	١١	٠.٨٣٨	١١	٠.٨٧٤	٢٥	٠.٨٣٤	١١	٠.٧٩٣	١١	٠.٨٢٥	١١	٠.٨٣٨	١١	٠.٧٩٣	١١	٠.٨٣٨
١٢	٠.٧٥١	١٢	٠.٨٦٥	١٢	٠.٨٢٨	١٢	٠.٨٧٤	٢٦	٠.٨٢٩	١٢	٠.٧٩٣	١٢	٠.٨٢٥	١٢	٠.٨٣٨	١٢	٠.٧٩٣	١٢	٠.٨٣٨
١٣	٠.٧٦١	١٣	٠.٨٦٢	١٣	٠.٨٣٤	١٣	٠.٨٧٨	٢٧	٠.٨٣٤	١٣	٠.٧٩٣	١٣	٠.٨٢٥	١٣	٠.٨٣٨	١٣	٠.٧٩٣	١٣	٠.٨٣٨
١٤	٠.٧٥٤	١٤	٠.٨٦١	١٤	٠.٨٤٢	١٤	٠.٨٨٣	٢٨	٠.٨٠٩	١٤	٠.٧٩٣	١٤	٠.٨٢٥	١٤	٠.٨٣٨	١٤	٠.٧٩٣	١٤	٠.٨٣٨
١٥	٠.٧٥٨	١٥	٠.٨٧١	١٥	٠.٨٣٧	١٥	٠.٨٧٦	٢٩	٠.٨٢٢	١٥	٠.٨٠٥	١٥	٠.٨٢٥	١٥	٠.٨٣٨	١٥	٠.٧٩٣	١٥	٠.٨٣٨
١٦	٠.٧٥٦	١٦	٠.٨٠٩	١٦	٠.٨٢٨	١٦	٠.٨٧٦	٣٠	٠.٨٢٢	١٦	٠.٨٠٥	١٦	٠.٨٢٥	١٦	٠.٨٣٨	١٦	٠.٧٩٣	١٦	٠.٨٣٨
١٧	٠.٧٥٢	١٧	٠.٨١١	١٧	٠.٨٣٩	١٧	٠.٨٧٦	٣١	٠.٨٢٢	١٧	٠.٨٠٥	١٧	٠.٨٢٥	١٧	٠.٨٣٨	١٧	٠.٧٩٣	١٧	٠.٨٣٨
١٨	٠.٧٥٣	١٨	٠.٨٣١	١٨	٠.٨٣٣	١٨	٠.٨٧٦	٣٢	٠.٨٢٢	١٨	٠.٨٠٥	١٨	٠.٨٢٥	١٨	٠.٨٣٨	١٨	٠.٧٩٣	١٨	٠.٨٣٨
١٩	٠.٨٠٠	١٩	٠.٨٠٠	١٩	٠.٨٠٠	١٩	٠.٨٠٠	٣٣	٠.٨٠٠	١٩	٠.٨٠٠	١٩	٠.٨٠٠	١٩	٠.٨٠٠	١٩	٠.٨٠٠	١٩	٠.٨٠٠
٢٠	٠.٧٩٩	٢٠	٠.٧٩٩	٢٠	٠.٧٩٩	٢٠	٠.٧٩٩	٣٤	٠.٧٩٩	٢٠	٠.٧٩٩	٢٠	٠.٧٩٩	٢٠	٠.٧٩٩	٢٠	٠.٧٩٩	٢٠	٠.٧٩٩
٢١	٠.٧٩٢	٢١	٠.٧٩٢	٢١	٠.٧٩٢	٢١	٠.٧٩٢	٣٥	٠.٧٩٢	٢١	٠.٧٩٢	٢١	٠.٧٩٢	٢١	٠.٧٩٢	٢١	٠.٧٩٢	٢١	٠.٧٩٢
معاملات ثبات أدوات البحث في حال حذف المفردة																			
٠.٨٠٦				٠.٨٧٨				٠.٨٤٨				٠.٨٨٩				٠.٨٤٩			

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الثبات بطريقة الفا ل كرونباك لكل مفردة أقل من أو تساوي معامل الثبات الكلي للاستبيان الذي تنتمي إليها المفردة أي أن جميع المفردات ثابتة مما يعني أن حذف أي مفردة يؤثر سلباً على الاستبيان.

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحثان حزمة البرامج الإحصائية SPSS21 ومنها الأساليب الآتية: المتوسط الحسابي- الانحراف المعياري- اختبار "ت" للعينه الواحدة- معامل ألفا لكرونباخ- معامل ارتباط بيرسون

أساليب المعالجة الإحصائية:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجة المتوسط.

جدول (٦)

المتوسط ونسبته المئوية ودرجة التقدير
المقابلة له

المتوسط	النسبة المئوية للمتوسط	درجة التقدير
١- لأقل من ١.٨	٢٠% لأقل من ٣٦%	ضعيفة جداً
١.٨- لأقل من ٢.٦	٣٦% لأقل من ٥٢%	ضعيفة
٢.٦- لأقل من ٣.٤	٥٢% لأقل من ٦٨%	متوسطة
٣.٤- لأقل من ٤.٢	٦٨% لأقل من ٨٤%	كبيرة
٤.٢- ٥	٨٤%- ١٠٠%	كبيرة جداً

وفيما يلي يتناول الباحثان الإجابة على أسئلة البحث؟

السؤال الأول: ما واقع مؤسسات رياض الأطفال من تطبيق معايير الجودة؟

١- الفاعلية التعليمية:

أ- المعلمة:

للإجابة على أسئلة البحث استخدم الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية للمتوسط، وتناول الباحثان ذلك السؤال وجهة نظر المديرات، والمعلمات، وأولياء الأمور.
اولا: الفاعلية التعليمية للمعلمة من وجهة نظر المديرية:

جدول (٧)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الفاعلية التعليمية للمعلمة من وجهة نظر المديرية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
١	التحضير اليومي للمعلمة يستهدف نواتج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية وخطوات النشاط والتقويم.	٣.٨٤	٠.٩٤	٧٦.٨٠	كبيرة
٢	تقدر المعلمة التخطيط المسبق للبرنامج اليومي الشهري	٤.٠٥	٠.٦٨	٨١.٠٠	كبيرة
٣	تشارك المعلمة فى وضع الخطة السنوية بالروضة.	٢.٩٥	١.٦٩	٥٩.٠٠	متوسطة
٤	تشارك المعلمة فى وضع خطة النشاط الخاصة بالروضة	٢.٣١	١.١١	٤٦.٢٠	متوسطة
٥	يسير البرنامج اليومي بالروضة وفقا لخطة زمنية محددة.	٤.٠٨	٠.٨٤	٨١.٦٠	كبيرة
٦	تركز المعلمة على تعليم الأطفال القراءة والكتابة والحساب.	٤.٤٢	١.٦٩	٨٨.٤٠	كبيرة جدا
٧	المعلمة على علم بأنواع الإعاقة وكيفية التعامل مع الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.	١.٩٥	٠.٩١	٣٩.٠٠	ضعيفة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
٨	تراعى المعلمة الفروق الفردية بين الأطفال.	٢.٥٢	١.٦٤	٥٠.٨٠	ضعيفة
٩	تنوع المعلمة أساليب التقويم.	٢.٣٤	١.٧٦	٤٦.٨٠	ضعيفة
١٠	تحلل المعلمة نتائج التقويم للنهوض بمستوى الأطفال.	٣.٠٨	٠.٦٨	٦١.٦٠	متوسطة
١١	تناقش المعلمة نتائج التقويم مع الإخصائيين وأولياء أمور الأطفال	٣.٣٣	٠.٨٤	٦٦.٦٠	متوسطة
١٢	تعتمد المعلمة أثناء برنامجها اليومي على الأنشطة الفنية والحركية والقصصية.	٣.٢٨	٠.٧٣	٦٥.٦٠	متوسطة
١٣	توجه المعلمة حديثها وأسئلتها الى جميع الأطفال.	٢.٥٢	١.٦٤	٥٠.٤٠	ضعيفة
١٤	تحرص المعلمة على الارتقاء بمستواها العلمي من خلال الدراسات التكميلية والقراءات الخارجية.	٣.٢٨	٠.٢٩	٦٥.٦٠	متوسطة
١٥	تداوم المعلمة على الالتحاق بالدورات التدريبية المختلفة.	٢.٣٧	٠.٩٤	٤٧.٤٠	ضعيفة
١٦	توظف المعلمة محتويات الدورات التدريبية في العملية التعليمية	٢.٩٤	٠.٩٤	٥٨.٨٠	متوسطة
١٧	تنوع المعلمة بين طرق واساليب التعلم مع الأطفال.	٢.٨٣	٠.٤٩	٥٦.٦٠	متوسطة
١٨	تراعى المعلمة عوامل الأمن والسلامة في جميع مراحل النشاط وأدواته.	٣.١٨	٠.٣٩	٦٣.٦٠	متوسطة
١٩	المعلمة لديها القدرة على انتاج الوسائل التعليمية المتنوعة.	٣.٢٧	٠.٧٦	٦٥.٤٠	متوسطة
٢٠	تستخدم المعلمة اسلوبا ديمقراطيا في تعاملها مع الاطفال	٢.١٩	٠.٦٧	٤٣.٨٠	ضعيفة
٢١	تسجل المعلمة ملاحظات عن سلوك الأطفال	٢.٥١	٠.٩١	٥٠.٢٠	ضعيفة
٢٢	متوسط الفاعلية التعليمية للمعلمة من وجهة نظر المديرية	٣.٠١	٠.٧٩	٦٠.٢٣	متوسطة

يتضح من جدول (٧) أن متوسط قوة الفاعلية التعليمية للمعلمة كانت بدرجة متوسطة ونسبة مئوية (٦٠.٢٣%)، حيث تراوحت استجابة عينة المعلمات ما بين كبيرة جدا وتمثلت في العبارة (٦) وهى "تركيز المعلمة على تعليم الأطفال القراءة والكتابة والحساب بوزن نسبي (٨٨.٤%)، كما أن هناك عبارات حصلت على درجة كبيرة تمثلت في العبارات أرقام (١، ٢، ٥) وأن البرنامج اليومي بالروضة يسير وفقا لخطة زمنية محددة (٨١.٦%)، وأن المعلمة تقدر التخطيط المسبق للبرنامج اليومي الشهري (٨١.٠%)، وأن التحضير اليومي للمعلمة يستهدف نواتج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية وخطوات النشاط والتقييم (٧٦.٨%)،

فى حين أن هناك بعض الفاعليات كانت بدرجة متوسطة وتراوحت النسبة المئوية للمتوسط ما بين (٥٢% - ٦٨%) وكانت مرتبة من ناحية الأهمية على التوالي أن المعلمة تناقش نتائج التقويم مع الإخصائيين وأولياء امور الأطفال، وتعتمد اثناء برنامجها اليومي على الأنشطة الفنية والحركية والقصصية، كما تحرص على الارتقاء بمستواها العلمي من خلال الدراسات التكميلية والقراءات الخارجية، ولديها القدرة على انتاج الوسائل التعليمية المتنوعة، كما تراعى عوامل الأمن والسلامة فى جميع مراحل النشاط وأدواته، كذلك تحلل المعلمة نتائج التقويم للنهوض بمستوى الأطفال، وتشارك فى وضع الخطة السنوية بالروضة، كما أنها توظف محتويات الدورات التدريبية فى العملية التعليمية، وتنوع بين طرق واساليب التعلم مع الأطفال.

فى حين أن نقاط ضعف فى الفاعلية التعليمية للمعلمة وبوزن نسبي ما بين (٣٦% - ٥٢%) وهى نسب تدل على نسبة ضعيفة وظهرت

فى أن المعلمة لا توجه حديثها وأسئلتها الى جميع الأطفال، ولا تراعى الفروق الفردية بين الأطفال، ولا تسجل ملاحظات عن سلوك الأطفال، ولا تداوم على الالتحاق بالدورات التدريبية المختلفة، كما أنها لا تتنوع أساليب التقويم، ولا تشارك فى وضع خطة النشاط الخاصة بأطفال الروضة، ولا تستخدم اسلوبا ديمقراطيا فى تعاملها مع الاطفال، وليست على علم بأنواع الإعاقة وكيفية التعامل مع الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

ب- الطفل:

ثانياً: الفاعلية التعليمية للطفل من وجهة نظر المعلمة:

جدول (٨)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفاعلية التعليمية للطفل من وجهة نظر المعلمة

م	ثانياً: الطفل.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
١	يميز الطفل بين الحروف المختلفة.	٣.٧٠	٠.٧٣	٧٤.٠٠	كبيرة
٢	يستطيع الطفل التعبير عن المواقف فى جمل بسيطة.	٣.٤٥	٠.٢٩	٦٩.٠٠	كبيرة
٣	يتحدث الطفل بمخارج ألفاظ سليمة.	٣.٤٧	٠.٩٤	٦٩.٤٠	كبيرة
٤	يحاكى الطفل الأشكال والحروف.	٢.٠٨	٠.٨٩	٤١.٦٠	ضعيفة
٥	يميز الطفل بين العلاقات المكانية	٢.١٨	٠.٧٤	٤٣.٦٠	ضعيفة
٦	يربط الطفل بين العدد ومدلوله.	٢.٧١	٠.٦٩	٥٤.٢٠	متوسطة
٧	بعد سماع قصة باللغة العربية يستطيع	٣.٥١	٠.٤٩	٧٠.٢٠	كبيرة

م	ثانياً: الطفل.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
	الطفل اعاده سرد احداثها				
٨	بعد سماع قصة باللغة الإنجليزية يستطيع الطفل اعاده سرد احداثها	١.٤٢	١.٠٧	٢٨.٤٠	ضعيفة جداً
٩	يشارك الطفل في جميع الأنشطة بالروضة.	٣.٥١	١.٠٧	٧٠.٢٠	متوسطة
١٠	يحقق الطفل نواتج التعلم المستهدفة في مهارات اللغة الإنجليزية	٢.٨٤	٠.٨٦	٥٦.٨٠	متوسطة
١١	يحقق الطفل نواتج التعلم المستهدفة في مهارات اللغة العربية.	٣.٥٧	١.٠٤	٧١.٤٠	كبيرة
١٢	يحقق الطفل نواتج التعلم المستهدفة في مجال الرياضيات.	٣.٥٥	١.١١	٧١.٠٠	كبيرة
١٣	يحقق الطفل نواتج التعلم المستهدفة في مجال العلوم.	٢.٦٤	٠.٧٩	٥٢.٨٠	متوسطة
١٤	يعبر الطفل عن رايه بكل حرية وديمقراطية.	١.٢٥	١.٩	٢٥.٠٠	ضعيفة جداً
١٥	يمارس الطفل الأنشطة الفنية.	٢.٦٤	٠.٨٥	٥٢.٨٠	متوسطة
١٦	يمارس الطفل الأنشطة الموسيقية.	٢.٨٩	٠.٧٦	٥٧.٨٠	متوسطة
١٧	يمارس الطفل الأنشطة الحركية في الروضة	٣.١٨	١.٠٤	٦٣.٦٠	متوسطة
١٨	يشارك الطفل في أعمال متحف الروضة.	١.٣٥	١.٠٨	٢٧.٠٠	ضعيفة جداً
	المتوسط	٢.٧٧	٠.٧٨	٥٥.٤٩	متوسطة

يتضح من جدول (٨) وجود نقاط قوة في الفاعلية التعليمية للطفل والتي تراوحت النسب المئوية لها ما بين (٦٨%-٨٤%) وتمثلت في أن

الطفل يستطيع أن يميز بين الحروف المختلفة، ويحقق نواتج التعلم المستهدفة في مجال الرياضيات، ومهارات اللغة العربية، والتحدث بمخارج ألفاظ سليمة، وإعادة سرد أحداث قصة باللغة العربية بعد سماعها، والتعبير عن المواقف في جمل بسيطة.

كما أن هناك فاعليات تتحقق بمرتبة متوسطة وبنسب مئوية ما بين (٥٢%-٦٨%) وتمثلت في أن الطفل يشارك في جميع الأنشطة بالروضة، ويمارس الأنشطة الفنية، ويحقق نواتج التعلم المستهدفة في مهارات اللغة الإنجليزية، ويحقق نواتج التعلم المستهدفة في مجال العلوم، كما أنه يمارس الأنشطة الموسيقية، والحركية، ويربط بين العدد ومدلوله، ويميز بين العلاقات المكانية، ويحاكي الأشكال والحروف.

وهناك بعض العبارات حصلت على تقدير ضعيف وتمثلت في أن الطفل لا يستطيع أن يحاكي الأشكال والحروف حيث كانت نسبة الاستجابة (٤١.٦%) وهي نسبة ضعيفة، كما أن الطفل لا يميز بين العلاقات المكانية المختلفة وكانت النسبة (٤٣.٦%)، وهناك بعض العبارات حصلت على تقدير ضعيف جداً وتمثل ذلك في أن الطفل لا يستطيع أن يعبر عن راية بكل حرية وديمقراطية وكانت النسبة (٢٥.٠%) وهي نسبة ضعيفة جداً، وأيضاً: أن الطفل لا يستطيع إعادة سرد أحداث قصة باللغة الإنجليزية بعد سماعها وكانت النسبة (٢٨.٤%) وكذلك لا يشارك في أعمال متحف الروضة (٢٧.٠%) وهي نسبة تدل على مشاركة ضعيفة جداً.

ج- المنهج:

ثالثاً: لقياس الفاعلية التعليمية للمنهج من وجهة نظر المعلمات:

جدول (٩)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفاعلية التعليمية للمنهج

من وجهة نظر المعلمات

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
١	المهارات والأنشطة مناسبة لخصائص نمو الأطفال.	٢.٩٥	٠.٦٩	٥٩.٠٠	متوسطة
٢	تتكامل الأنشطة المختلفة مع بعضها لتحقيق نواتج التعلم.	٢.٩٤	١.١١	٥٨.٨٠	متوسطة
٣	تتنوع الأنشطة ما بين الفردية والجماعية لتتلاءم مع ميول واهتمامات الأطفال.	٢.٦٤	٠.٩٤	٤٢.٨٠	ضعيفة
٤	تتنوع أساليب التقويم المستخدمة لتتناسب مع نواتج التعلم المستهدفة.	٣.٢٥	٠.٧٦	٤٥.٠٠	ضعيفة
٥	يتواصل أولياء الأمور مع الروضة أثناء عمليات التقويم	٢.٤٣	١.٢٥	٤٨.٦٠	ضعيفة
٦	تعتمد المعلمة على الرحلات والزيارات الميدانية لتنمية المفاهيم المختلفة للأطفال.	١.٤٢	١.٦٢	٢٨.٤٠	ضعيفة جداً
٧	تعتمد المعلمة على الأنشطة المتحفية لتنمية المفاهيم المختلفة للأطفال.	١.٦١	١.٢١	٣٢.٢٠	ضعيفة جداً
٨	تتيح أنشطة التعليم والتعلم فرص لمحاكاة المواقف الحياتية والمشكلات المعاصرة واقتراحات لحلها.	٣.٠٩	٠.٧٤	٤١.٨٠	ضعيفة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
٩	تتيح أنشطة التعليم والتعلم فرص لتنمية المهارات الحياتية كالمعمل الجماعي، إدارة الوقت ومهارات التواصل واساليب التعامل.	٣.٠٧	٠.٦٩	٦١.٤٠	متوسطة
١٠	يؤدى المنهج إلى مشاركة الطفل الفعلية فى بناء المعرفة.	٣.١٥	٠.٨٥	٦٣.٠٠	متوسطة
١١	تتصف كتب الأنشطة بالروضة بالوضوح والجاذبية.	٢.٣٤	١.١١	٤٦.٨٠	ضعيفة
١٢	المنهج له أهداف واضحة للمعلمة ولولي الامر وللطفل	٣.٠٥	٠.٧٩	٤١.٠٠	ضعيفة
١٣	يتم الاستفادة من إمكانات المجتمع المحلى (المتاحف قصور الثقافة الأماكن الأثرية المؤسسات الخدمية...) فى تفعيل عدد كبير من أنشطة المنهج.	١.٩٨	٠.٨٤	٣٩.٦٠	ضعيفة
١٤	توجد آليات لمتابعة تنفيذ خطة الأنشطة.	٤.١١	٠.٧٦	٨٢.٢٠	كبيرة
١٥	التركيز فى المنهج غير منصب على الجانب المعرفي فقط.	٣.٣١	٠.٧٦	٦٦.٢٠	متوسطة
١٦	المعلمة تركز فى الروضة على عمليات القراءة والكتابة.	٤.٣٧	١.١١	٨٧.٤٠	كبيرة جدا
١٧	أنشطة المنهج يمارسها الاطفال بحب وإقبال دون ضغط	٢.٨٩	١.٠٨	٤٧.٨٠	ضعيفة
١٨	المنهج يسمح بإبداعات أو إضافات من المعلمة.	٢.٩٣	١.٦٩	٤٨.٦٠	ضعيفة
	المتوسط	٢.٨٦	٠.٩١	٥٧.٢٥	متوسطة

يتضح من جدول (٩) أن متوسط لفاعلية التعليمية للمنهج من وجهة نظر المعلمات كانت متوسطة بنسبة مئوية للمتوسط (٥٧.٢٥%) وأن هناك بعض نقاط القوة ونقاط الضعف للفاعلية التعليمية للمنهج وتمثلت نقاط القوة في أن المعلمة تركز أثناء تعليم الطفل على القراءة والكتابة (٨٧.٤%)، وتوجد آليات لمتابعة تنفيذ خطة الأنشطة (٨٢.٢%).

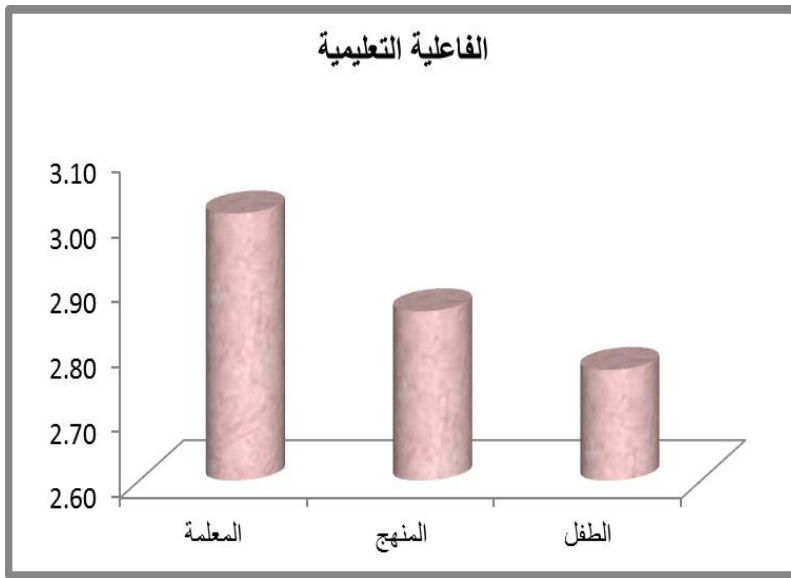
هذا في حين أن هناك فاعليات للمنهج تتحقق بدرجة متوسطة وبنسبة مئوية بين (٥٢% إلى ٦٨%) وتمثلت في العبارة (١٥) "أن تركيز المنهج غير منصب على الجانب المعرفي فقط، والعبارة (١٠) "يؤدي المنهج إلى مشاركة الطفل الفعلية في بناء المعرفة"، والعبارة (٩) "تتيح أنشطة التعليم والتعلم فرص لتنمية المهارات الحياتية كالعامل الجماعي، إدارة الوقت ومهارات التواصل واساليب التعامل".

كما اتضح أن هناك نقاط ضعف في فاعلية المنهج المستخدم في رياض الأطفال تمثل في أن المنهج ليس له أهداف واضحة للمعلمة ولولي الامر وللطفل، وأنه ليس له أهداف واضحة للمعلمة ولولي الامر، وللطفل.

وأن المنهج لا يسمح بإبداعات أو إضافات من جانب المعلمة وكذلك عدم تنوع أنشطة المنهج ما بين الفردية والجماعية، ولا تتصف كتب الأنشطة بالروضة بالوضوح والجاذبية وأن أساليب التقويم المستخدمة لا تتنوع لتناسب مع نواتج التعلم المستهدفة، وأن أولياء الامور لا يتواصلون مع الروضة أثناء عمليات التقويم، كما لا تتيح أنشطة التعليم والتعلم فرص لمحاكاة المواقف الحياتية والمشكلات المعاصرة واقتراحات لحلها.

كما أنه لا يتم الاستفادة من إمكانات المجتمع المحلي (المتاحف قصور الثقافة الأماكن الأثرية المؤسسات الخدمية...) في تفعيل عدد كبير من أنشطة المنهج، ولا تعتمد المعلمة على الأنشطة المتحفية لتنمية المفاهيم المختلفة للأطفال، كما أنها لا تعتمد أيضاً على الرحلات والزيارات الميدانية لتنمية المفاهيم المختلفة للأطفال.

والشكل التالي يوضح متوسط درجات الفاعلية التعليمية للمعلمة والمنهج والطفل.



شكل (٢)

الفاعلية التعليمية (للمعلمة والمنهج والطفل)

يتضح من شكل (٢) أن الفاعلية التعليمية للمعلمة جاءت في المرتبة الأولى بينما كانت الفاعلية التعليمية للمنهج في المرتبة الثانية وأخيراً جاءت الفاعلية التعليمية للطفل.

استبيان لقياس القدرة المؤسسية من وجهة نظر المديرات: الموارد المادية والبشرية:

جدول (١٠)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية للمتوسط الموارد
المادية والبشرية من وجهة نظر المديرات

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
	أولاً: الموارد المادية والبشرية:				
١	تستفيد الروضة من قاعدة بيانات العاملين بها في الاستفادة من خبراتهم	٣.٢١	١.١١	٦٤.٢٠	متوسطة
٢	لدى الروضة خطة للتنمية المهنية للعاملين بها.	٣.٢٥	٠.٩٤	٦٥.٠٠	متوسطة
	عدد المعلومات بالروضة يتناسب مع كثافة عدد الأطفال	٢.٠٩	١.٠٦	٤١.٨٠	ضعيفة
٤	التصميم الهندسي لمبنى الروضة أعد خصيصاً ليكون روضة للأطفال.	٣.٣٥	٠.٦٨	٦٧.٠٠	متوسطة
٥	الروضة مقسمة إلى حجرات نشاط.	٣.٨٤	١.٠٨	٧٦.٨٠	كبيرة
٦	الروضة مقسمة الى مراكز تعلم.	٢.٣١	١.٠٤	٤٦.٢٠	ضعيفة
٧	الروضة مزيج بين قاعات النشاط ومراكز التعلم	٢.٠٥	١.١١	٤١.٠٠	ضعيفة
٨	تتوافر بالروضة حديقة مناسبة للأطفال.	٢.٣٢	٠.٩٤	٤٦.٤٠	ضعيفة
٩	يوجد بالروضة ملاعب لممارسة النشاط الرياضي.	٢.٥١	٠.٧٦	٥٠.٢٠	ضعيفة
١٠	توجد بالروضة مكتبة ومجهزة بكافة	٢.٠٩	٠.٧٤	٤١.٨٠	ضعيفة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
	الإمكانيات والمتلائمة مع الخصائص النمائية للطفل.				
١١	يوجد بالروضة متحف للطفل.	١.٧٢	٠.٩٤	٣٤.٤٠	ضعيفة جدا
١٢	كافة التجهيزات بالروضة ملائمة للمرحلة العمرية للطفل.	٣.١٩	٠.٨٤	٦٣.٨٠	متوسطة
١٣	مساحة القاعات وتجهيزاتها متناسبة مع أعداد الأطفال والمرحلة العمرية.	٢.٣١	٠.٦٩	٤٦.٢٠	ضعيفة
١٤	تتوافر بالروضة المرافق الصحية المناسبة للمرحلة العمرية وعدد الأطفال بالروضة.	٣.١٨	١.٠٤	٤٣.٦٠	ضعيفة
١٥	يستوفى المبنى شروط الأمن والسلامة.	٢.٩٤	١.١١	٤٨.٨٠	ضعيفة
١٦	الروضة مهيأة لاستقبال أطفال من نوى الاحتياجات الخاصة.	٢.٥١	٠.٨٥	٥٠.٢٠	ضعيفة
١٧	يتميز المنظر العام لمبنى الروضة بجمال التصميم واختيار الألوان المناسبة.	٢.٦٤	٠.٩٤	٥٢.٨٠	متوسطة
١٨	توجد بالروضة قاعدة بيانات تستخدم في حالة الطوارئ.	٣.٢٥	٠.٧٦	٤٥.٠٠	ضعيفة
١٩	يتوافر بالروضة معمل للحاسب الآلي والتكنولوجيا	٣.٠٩	٠.٧٤	٦١.٨٠	متوسطة
	المتوسط	٢.٧٢	٠.٧٩	٥٤.٥٧	متوسطة

يتضح من جدول (١٠) أن فاعلية القدرة المؤسسية لرياض الأطفال حققت تقدير ضعيف وبنسبة مئوية (٥٤.٥٧%) حيث كان هناك نقاط قوة تتمتع بها تمثلت في أن الروضة مقسمة إلى حجرات نشاط (٧٦.٨%)،

فى حين أن هناك بعض النقاط تتحقق بدرجة متوسطة وتراوحت النسبة المئوية للمتوسط لها ما بين (٦٧.٠% - ٥٢.٨%) تمثلت فى أن بعض مباني الروضات أعدت التصميم الهندسي خصيصا ليكون روضة للأطفال، ومستوفى لشروط الأمن والسلامة، والمنظر العام يتميز بجمال التصميم واختيار الألوان المناسبة، كما أن بها مرافق صحية مناسبة للمرحلة العمرية وعدد الأطفال بالروضة، وقاعدة بيانات تستخدم للعاملين وفى حالة الطوارئ، ومعمل للحاسب الآلي والتكنولوجيا، وهناك خطة للتنمية المهنية للعاملين بها.

كما أن هناك بعض النقاط تتحقق بدرجة ضعيفة وتراوحت النسب المئوية للمتوسط لها ما بين (٥٠.٢% - ٣٤.٤%) وتمثلت فى أن مبنى الروضة غير مستوفى لشروط الأمن والسلامة أنه لا يوجد بالروضة متحف للطفل، وعدم وجود قاعدة بيانات تستخدم للعاملين وفى حالة الطوارئ، وعدم توافر بالروضة المرافق الصحية المناسبة للمرحلة العمرية وعدد الأطفال بالروضة والروضة لا تعمل على مزج قاعات النشاط ومراكز العلم.

ولا توجد بالروضة مكتبة مجهزة تتلاءم مع الخصائص النمائية للطفل، ومساحة القاعات وتجهيزاتها لا تتناسب مع أعداد الأطفال والمرحلة العمرية.

وكذلك أن عدد المعلمات بالروضة لا يتناسب مع كثافة عدد الأطفال، والروضة غير مقسمة الى مراكز تعلم، ولا يتوافر بها حديقة مناسبة للأطفال، وغير مهيئة لاستقبال أطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة، لا يوجد بها ملاعب لممارسة النشاط الرياضي.

المشاركة المجتمعية:

جدول (١١)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمشاركة المجتمعية من وجهة نظر المديرات

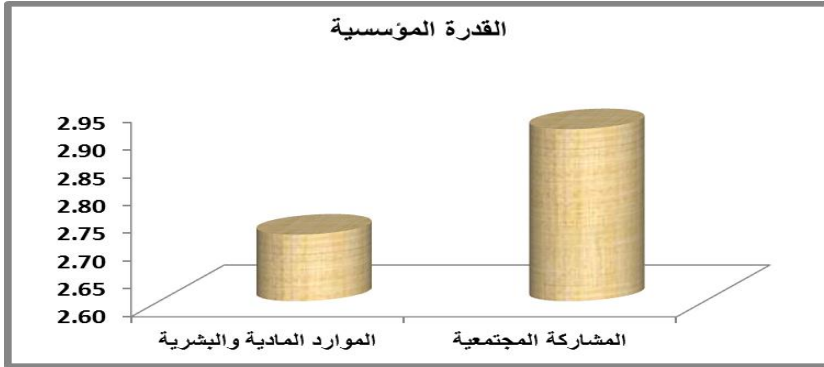
م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
	ثانياً: المشاركة المجتمعية:				
١	تشارك الروضة الأسرة (أولياء الأمور) في أنشطتها.	٣.٠٧	٠.٦٩	٤١.٤٠	ضعيفة
٢	تستفيد الروضة من منظمات المجتمع المدني (الإسعاف المطافئ الدفاع المدني....) في أنشطتها.	٣.١٥	٠.٨٥	٤٣.٠٠	ضعيفة
٣	تستفيد الروضة من خبرات الافراد الراغبين في التعاون معها من رجال المجتمع	٣.٠٥	٠.٧٩	٦١.٠٠	متوسطة
٤	تنظم الروضة ندوات برامج توعية.... مناسبة لخدمة المجتمع المحلي.	٣.٣١	٠.٧٦	٤٦.٢٠	ضعيفة
٥	تساهم الروضة في تحديد طموحات المجتمع المحلي منها.	٢.٨٩	١.٠٨	٤٧.٨٠	ضعيفة
٦	تستفيد الروضة من خبرات المؤسسات التعليمية المحيطة بها في تطوير المشاركة المجتمعية.	٢.٣٨	٠.٧٩	٤٧.٦٠	ضعيفة
٧	توظف الروضة كافة إمكانياتها المادية والبشرية لخدمة المجتمع المحلي بعد دراسة للاحتياجات الفعلية لها.	٣.٢٧	١.٦٩	٤٥.٤٠	ضعيفة
٨	الروضة لها موقع إلكتروني معروف للجميع (الافراد مؤسسات المجتمع)	٢.٣٤	٠.٧٦	٤٦.٨٠	ضعيفة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
٩	تستفيد الروضة من موقعها الإلكتروني في تقديم خدمات إرشادية وتحقيق تواصل مع المجتمع المحلي.	٢.٥١	١.٠٨	٥٠.٢٠	ضعيفة
١٠	الروضة مفتوحة لكافة صور التعاون مع أفراد ومنظمات ومؤسسات المجتمع المحلي.	٣.١٨	١.١١	٦٣.٦٠	متوسطة
	المتوسط	٢.٩١	٠.٨٤	٥٨.٣	متوسطة

أما من حيث فعالية المشاركة المجتمعية فقد اتضح من نتائج جدول (١١) أن الفعالية تتم بدرجة متوسطة تمثلت في أن الروضة مفتوحة لكافة صور التعاون مع أفراد ومنظمات ومؤسسات المجتمع المحلي، ومن خبرات الافراد الراغبين في التعاون معها من رجال المجتمع، كما تستفيد الروضة من خبرات الافراد الراغبين في التعاون معها من رجال المجتمع

في حين أن هناك بعض نقاط الضعف في المشاركة المجتمعية اتضحت في انها لا توظف كافة إمكانياتها المادية والبشرية لخدمة المجتمع المحلي بعد دراسة للاحتياجات الفعلية لها، كذلك لا تشارك الروضة الأسرة (أولياء الأمور) في أنشطتها. وأن الروضة لا تهتم بتنظيم ندوات وبرامج توعية مناسبة لخدمة المجتمع المحلي أن الروضة لا تساهم في تحديد طموحات المجتمع المحلي منها، كما أنها لا تستفيد من منظمات المجتمع المدني، وليس لها موقع إلكتروني معروف للجميع ولا تستفيد من موقعها الإلكتروني في تقديم خدمات إرشادية وتحقيق تواصل مع المجتمع المحلي، وكذلك لا تستفيد من خبرات المؤسسات التعليمية

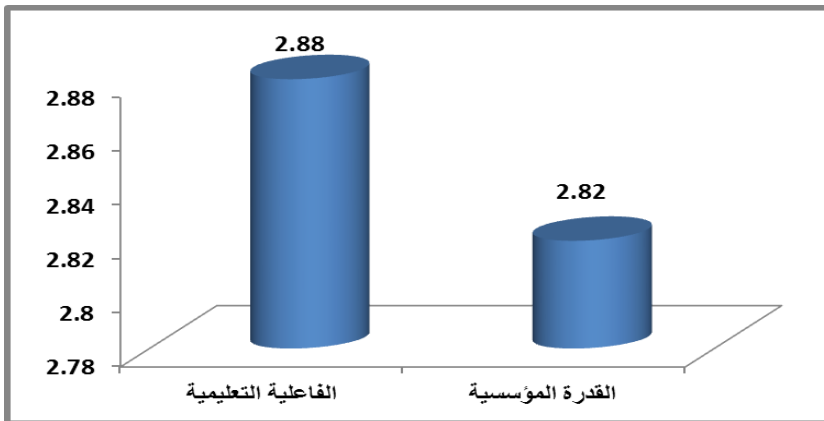
المحيطة بها في تطوير المشاركة المجتمعية. والشكل التالي يوضح القدرة المؤسسية من حيث المشاركة المجتمعية والموارد المادية والبشرية.



شكل (٣)

القدرة المؤسسية من حيث المشاركة المجتمعية والموارد المادية والبشرية

يتضح من شكل (٣) تفوق المشاركة المجتمعية على الموارد المادية والبشرية



شكل (٤)

المتوسط الحسابي للفاعلية التعليمية والقدرة المؤسسية

يتضح من شكل (٤) أن هناك فارق كبير في القدرة المؤسسية للمشاركة المجتمعية والموارد المادية والبشرية لصالح المشاركة المجتمعية ويتضح القصور في الموارد المادية والبشرية.

استبيان الجودة في رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور:

جدول (١٢)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للجودة في رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
١	هل تتردد على زيارة الروضة بانتظام	١.٩٨	٠.٨٦	٣٩.٦٠	ضعيفة
٢	هل ترى ان موقع الروضة يناسب طفلك	٣.٠٧	١.١١	٦١.٤٠	متوسطة
٣	الشكل الخارجي وتجهيزات الروضة تجذب طفلك	٣.١١	٠.٩٤	٦٢.٢٠	متوسطة
٤	يرغب الطفل في الذهاب اليومي للروضة	٣.٣٢	٠.٦٨	٤٦.٤٠	ضعيفة
٥	التجهيزات الداخلية بالروضة مناسبة من وجهة نظرك	٣.١٨	٠.٨٤	٤٣.٦٠	ضعيفة
٦	تقدم لطفلك رعاية صحية أولية مناسبة بالروضة	٢.٦٤	٠.٧٣	٥٢.٨٠	متوسطة
٧	المرافق الصحية ملائمة للمرحلة العمرية للأطفال	٢.٧٩	٠.٢٩	٤٥.٨٠	ضعيفة
٨	يتلقى طفلك اهتمام من المعلمة	٢.٢٤	٠.٧٦	٤٤.٨٠	ضعيفة
٩	تتواصل الاسرة مع المعلمة لمتابعة ما يقدم لطفلك بالروضة	٢.٣١	٠.٧٨	٤٦.٢٠	ضعيفة
١٠	تكلف المعلمة طفلك بأداء واجبات منزلية	٣.٨٥	٠.٧٤	٧٧.٠٠	كبيرة
١١	تكلف المعلمة طفلك بأداء واجبات منزلية تتطلب منك التدخل لمساعدته	٣.٧٦	٠.٦٩	٧٥.٢٠	كبيرة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
١٢	يقتصر التعليم بالروضة على القراءة والكتابة والحساب فقط	٤.٠٨	٠.٨٥	٨١.٦٠	كبيرة
١٣	تنظم الروضة رحلات مفيدة للأطفال	٢.٥١	١.٠٨	٥٠.٢٠	ضعيفة
	تقدم طفلي بعد التحاقه بالروضة في المجالات الآتية:				
١٤	القراءة والكتابة	٤.٠٩	٠.٧٩	٨١.٨٠	كبيرة
١٥	الحساب	٤.٠٦	٠.٧٦	٨١.٢٠	كبيرة
١٦	العلوم	٣.٠٨	٠.٩٤	٦١.٦٠	متوسطة
١٧	الرسم والتلوين والأشغال اليدوية	٢.٢٢	١.٠٤	٤٤.٤٠	ضعيفة
١٨	الموسيقى	٣.٣٣	١.١١	٦٦.٦٠	متوسطة
١٩	التفاعل الاجتماعي	٣.٣٣	١.٩٤	٤٦.٦٠	ضعيفة
٢٠	الحركي	٢.٩٤	٠.٧٦	٥٨.٨٠	متوسطة
٢١	اللغة	٣.٢٤	٠.٧٤	٦٤.٨٠	متوسطة
٢٢	طفلي تعلم من الروضة بعض حقوق المواطنة بما يتناسب مع سنه	٢.٣١	١.٠٤	٤٦.٢٠	ضعيفة
٢٣	طفلي اكتسب بعض العادات السنية من الروضة	٣.١٨	٠.٦٩	٦٣.٦٠	متوسطة
٢٤	الروضة دائما تطالبني بتبرعات مالية تمثل عبئاً بالنسبة لي.	٣.٣٤	٠.٨٥	٦٦.٨٠	متوسطة
٢٥	المعلمة تحاول تعديل سلوكيات الاطفال الغير مرغوب فيها بأسلوب تربوي	٣.٢٨	٠.٧٩	٤٥.٦٠	ضعيفة
٢٦	الروضة تهتم بالمناسبات والاحتفالات وتدعو لها اولياء الامور للمشاركة فيها	٣.٠٩	٠.٧٦	٦١.٨٠	متوسطة
٢٧	أشعر باطمئنان أثناء وجود طفلي بالروضة.	٢.٨٦	١.٠٨	٤٧.٢٠	ضعيفة
٢٨	الروضة تحرص على الاستفادة من كراسة المتابعة مع اولياء الامور	٣.٠٧	١.٦٩	٦١.٤٠	متوسطة
	المتوسط	٢.٧٢	٠.٩٩	٥٤.٥٧	متوسطة

يتضح من جدول (١٢) أن للجودة في رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور على تقدير متوسط وبنسبة مئوية (٥٤.٥٧%) حيث هناك اتفاق بين أولياء أمور الأطفال وبنسبة كبير (٦٨% - ٨٤%) أن التعليم بالروضة يقتصر على القراءة والكتابة والحساب فقط، كما أن هناك تحسن في أداء الأطفال بنسبة كبيرة في مجال الحساب والقراءة والكتابة، كما أن المعلمة تكلف الأطفال بأداء واجبات منزلية، وأنها تتطلب من ولي الأمر التدخل لمساعدة الطفل على إنجازها.

كما تبين من نتائج نفس الجدول أن هناك اتفاق بين أولياء الأمور وبدرجة متوسطة وبنسبة مئوية تراوحت ما بين (٥٢.٠% إلى ٦٨%) على أن الروضة دائماً تطالب بدفع تبرعات مالية والتي تمثل عبئاً بالنسبة لولي الأمر، في حين يري أولياء الأمور أن هناك تقدماً لأطفالهم بدرجة متوسطة في مجالات الموسيقى، واللغة، والعلوم، وفي الأنشطة الحركية، وكذلك الشكل الخارجي للروضة يجذب الطفل، وأن التجهيزات الداخلية بالروضة غير مناسبة، وأن بعض الأطفال يكتسبون العادات السيئة من الروضة، وهي تهتم إلى حد ما بالمناسبات والاحتفالات وتدعو لها أولياء الأمور للمشاركة فيها، وتحرص على الاستفادة من كراسة المتابعة مع أولياء الأمور، وتقل محاولات المعلمة في تعديل سلوكيات الأطفال الغير مرغوب فيها بأسلوب تربوي مثل العناد، والعدوان، كثرة الغياب، كثرة تناول الأغذية غير الصحية، قضم الأظافر

كما يتفق أولياء الأمور وينسب كبيرة على أن الروضة لا تنظم رحلات مفيدة للأطفال، ولا تتواصل الاسرة مع المعلمة لمتابعة ما يقدم لطفلك بالروضة، ويتفق أولياء الأمور إلى حد ما على أن موقع الروضة والمرافق الصحية، والرعاية الصحية غير مناسبة لطفل وأن الطفل لا يتعلم

من الروضة التفاعل الاجتماعي وبعض حقوق المواطنة التي تتناسب مع سنه، ولا يتلقى الطفل الاهتمام من المعلمة، ولا يتردد ولي الأمر بانتظام على الروضة، وضعف أنشطة الرسم والتلوين والأشغال اليدوية، ويكتسب بعض العادات السيئة من الروضة، وولي الأمر لا يطمئن على ابنه أثناء وجوده في الروضة.

ومن خلال ما سبق يتضح أن أهم معوقات الجودة من وجهة نظر أولياء الأمور:

- مطالبة الرياض لأولياء الأمور بدفع تبرعات مالية باستمرار مما يمثل عبء ويجعل أولياء الأمور يبتعدون عن التواصل معها.
- تزايد اهتمام الرياض بتعليم القراءة والكتابة والحساب وعدم التركيز ممارسة الأطفال للأنشطة.
- اهتمام المعلمات بتكليف الأطفال بواجبات منزلية يصعب عليهم إنجازها بمفردهم مما يجعلهم يستعينون بوالديهم في أدائها أدى ضيق الأطفال من الروضة وكرهيتهم لها.
- اهتمام الرياض بالشكل الخارجي لجذب الأطفال دون الاهتمام بالتجهيزات الداخلية.
- أجمع أولياء الأمور على تقدم أطفالهم في مجالات اللغة والحساب بصورة كبيرة ومجال الموسيقى والعلوم والأنشطة الحركية بصورة متوسطة على حساب الأنشطة اليدوية والتفاعل الاجتماعي الذي لقي إهمالا واهتماما ضعيفا وقد يرجع ذلك إلى أساليب التعليم المستخدمة والنظرة المتدنية التي تلقاها هذه المجالات في الروضة.

- أوضح معظم أولياء الأمور على اكتساب الاطفال العديد من العادات والسلوكيات السيئة من الروضة وقد يرجع ذلك إلى اختلاط الاطفال ووجود أطفال من بيئات مختلفة وانتقال هذه العادات والسلوكيات مثل العناد والشغب وقضم الاظافر والالفاظ البذيئة.... إلخ بين الاطفال وصعوبة سيطرة المعلمات على سلوكيات الاطفال بالإرشاد والتوجيه أو العقاب.
- أجمع أولياء الأمور على أن الروضة لا تنظم رحلات مفيدة للأطفال وقد يعود ذلك إلى تكلفة هذه الرحلات وأو عدم وجود أماكن تشعر الرياض بأهميتها أو حاجة هذه الرحلات إلى حماية أمنية قد لا تتوفر حالياً.
- أوضح بعض اولياء الأمور على ضعف التواصل مع الروضة قد يرجع ذلك إلى الخوف من أن التواصل سوف يؤدي إلى دفع تبرعات للروضة أو الانشغال بأمورهم الحياتية المختلفة.
- يتفق أولياء الأمور إلى حد ما على أن موقع الروضة والمرافق الصحية، والرعاية الصحية غير مناسبة للطفل وقد يرجع ذلك إلى التكلفة المادية التي تتطلبها هذه الأمور وانخفاض الدعم المالي للروضة.
- يتفق أولياء الأمور على عدم اهتمام الرياض ببعض حقوق المواطنة التي تتناسب مع سنه ويرجع ذلك إلى أن الاهتمام ينصب على مهارات القراءة والكتابة والحساب وبعض الانشطة الترفيهية والنظر إلى حقوق المواطنة على أنها لا تتناسب مرحلة الطفولة.

وفي ضوء نتائج البحث تم الإجابة عن السؤال الثاني للبحث:

- ما معوقات تحقيق الجودة في مؤسسات رياض الأطفال؟

أهم معوقات الجودة فى الفاعلية التعليمية بالنسبة للمعلمة:

- ١- عدم مراعاة معلمات الروضة الفروق الفردية بين الاطفال أثناء حديثها وأسئلتها للأطفال وتعاملها مع الاطفال، عدم إهتمام المعلمات بتسجيل ملاحظاتهم عن سلوك الاطفال أولاً بأول مما يجعل متابعتهم للأطفال لا تتسم بالدقة، عدم اهتمام المعلمات بتنوع أساليب التقويم الخاصة بالاطفال اتباعها أساليب تقويم تقليدية تركز على تقويم الجانب المعرفى فقط، ويرجع الباحثان ذلك إلى كثرة العدد بكل قاعة حيث قد يصل احياناً إلى مائة وعشرون طفلاً.
- ٢- عدم مداومة المعلمات على الالتحاق بالدورات التدريبية بانتظام مما يجعلهم بعيدين عن التنمية المهنية لادائهم.
- ٣- عدم اشتراك المعلمات فى وضع خطط النشاط الخاصة بأطفال الروضة وقد يرجع ذلك إلى قلة خبرتهن وأعمالهن على خطط النشاط التى ترد إليهن من التوجيه الفني أو الاعتماد على المعلمة الأولى بكل روضة.
- ٤- عدم استخدام معظم المعلمات للأسلوب الديمقراطي مع الاطفال فى تعاملهن وقد يرجع ذلك لعدم اجادة المعلمات لهذا الاسلوب وعدم قدرتهن على الصبر مع الاطفال فى التعامل واعتقادهن أن الاسلوب الديمقراطي سوف يؤدى إلى عدم النظام فى الفصل وصعوبة فى السيطرة على الاطفال.
- ٥- عدم مقدرة معظم المعلمات على التعامل مع الاطفال ذوى الاعاقات الخاصة وقد يعود ذلك إلى ضعف فى الاعداد المهني وبرامج التدريب التى تركز على هذا الجانب ومعلومات المعلمة عن هذه الفئة ضعيفة وغير كافية.

أهم معوقات الجودة فى الفاعلية التعليمية بالنسبة لطفل:

١- عدم مشاركة الاطفال بنسب كبيرة فى الانشطة المختلفة ويمكن تفسير ذلك بتركيز المعلمات على عمليات القراءة والكتابة.

٢- أن معظم الطفل لا يعبر عن رأيه بكل حرية وديمقراطية وقد يرجع ذلك إلى عدم استخدام المعلمات للأسلوب الديمقراطي مع الاطفال كما اتضح لنا ذلك فى قياس الفاعلية التعليمية للمعلمة.

٣- عدم قدرة معظم الاطفال على إعادة سرد قصة باللغة الانجليزية بعد سماعها وقد يرجع ذلك إلى عدم التنوع فى طريقة تقديم القصة مما يقرب مضمونها الى ذهن الطفل ويسهل عليه إعادة سردها.

٤- ضعف فى مشاركة الاطفال فى متحف الطفل وقد يرجع ذلك إلى ضعف فى مهارات المعلمات لإعداد متحف الطفل واستخدام الأنشطة المتحفية فى تنمية المفاهيم والمهارات المختلفة للطفل، وعدم أثارتهم للاطفال نحو المشاركة، والاهتمام الضعيف الذى يلقاه متحف الطفل فى معظم الروضات حيث يقتصر المتحف فى أغلب الأحيان على صور لأبول الهول والأهرامات ولا يفعل فى العملية التعليمية.

معوقات الجودة فى الفاعلية التعليمية بالنسبة للمنهج:

١- أن المنهج ليس له أهداف واضحة للمعلمة ولا للطفل ولا لولى الأمر ويرجع سبب ذلك إلى عدم وجود رؤية واضحة وثابتة لمناهج رياض الاطفال فى مصر وعدم مشاركة أولياء الامور والاطفال والمعلمات فى وضع أهداف المنهج فى ضوء ظروف المجتمع المصرى، كذلك

عدم حصول جميع المعلمات على القدر الكافى من التدريب على المنهج الجديد.

٢- أنشطة التعليم والتعلم لا تتيح للأطفال فرص لمحاكاة المواقف الحياتية والمشكلات المعاصرة واقتراح الحلول، وقد يرجع ذلك إلى أسلوب التعليم الذى لايعتمد على حرية الرأي واستخدام الاسلوب الديمقراطي مع الاطفال فى الروضة ع وكثرة عدد الأطفال بالقاعة مما يمثل عبئاً على المعلمة.

٣- المنهج لا يراعى أي اضافات أو إبداعات من المعلمة عليه ويرجع ذلك إلى عدم مراعاة هذه الامور عند وضع هذا المنهج، وخوف المسؤولين من أن المعلمة قد تضيف أشياء غير ملائمة للطفل.

٤- عدم تواصل أولياء الامور مع الروضة أثناء عمليات التقويم وقد يرجع ذلك إلى عدم سعى الروضة إلى جذب أولياء الامور إليها من خلال أنشطتها فلم يتعود أولياء الامور على المشاركة فى الروضة منذ البداية، وضعف ثقافة المشاركة لدى بعض أولياء الامور. وشعور بعضهم بعدم جدوى المشاركة على الرغم من ان العديد من الدراسات قد اثبتت فاعلية المشاركة الوالدية مثل دراسة رضوى نبيه (٢٠١٢).

٥- إهمال العديد من المعلمات الانشطة المتحفية التى تنمى المفاهيم لدى الاطفال ويرجع ذلك إلى قلة خبرة العديد من المعلمات فى استخدام متحف الطفل وعدم اهتمام معظم الروضات بأنشطة متحف الطفل على الرغم من تأكيد العديد من الدراسات بالدور الفعال للمتحف فى تنمية المفاهيم المختلفة للطفل مثل دراسة عبلة حنفى (١٩٩٦)، عبير دياب (١٩٩٦)، رحاب شرقاوى (٢٠٠٨)، كذلك اهمال معظم

الرياض الزيارات الميدانية والرحلات الخارجية التي تنمى المفاهيم لدى الاطفال من خلال الخبرات التي يتعرضون إليها أثناء هذه الزيارات والرحلات ويرجع ذلك إلى اعتماد هذه الرياض على التعليم داخل الرياض وعدم التركيز على الزيارات والرحلات الخارجية وقد يرجع ذلك إلى التكلفة والاحتياجات الامنية والخوف على الاطفال.

٦- عدم جاذبية ووضوح كتب الروضة للأطفال ويرجع ذلك إلى إهمال القائمين والمسؤولين الجانب الجمالى والتوضيحي والشكلى لكتب الروضة ونوعية الورق والغلاف مما يجذب الاطفال.

أهم معوقات الجودة فى مجال القدرة المؤسسية من وجهة نظر مديرات الروضة:

- مبنى الروضة غير مستوفى لشروط الأمن والسلامة حيث ان اغلب الروضات لم تنشأ خصيصاً لهذا الغرض، وقد يرجع ذلك للظروف التي تمر بها البلاد حالياً وعدم وجود استراتيجية ثابتة وواضحة لشروط الامن والسلامة فى الروضات والمدارس.
- عدم توافر المرافق الصحية المناسبة للمرحلة العمرية وعدد الأطفال بالروضة ويرجع ذلك إلى ازدياد أعداد الاطفال فى الروضة وعدم قدرة هذه المرافق على استيعاب الاطفال.
- الروضة لا تعمل على مزج قاعات النشاط ومراكز التعلم، ويرجع ذلك إلى التصميم البنائى والتنظيمى للروضة وكثرة الأعباء التي تقع على عاتق المعلمة، وكثرة عدد الأطفال فى كل قاعة.

- عدم وجود مكتبات مجهزة تتلاءم مع الخصائص النمائية للطفل يرجع ذلك لضعف الامكانيات المادية وقلة الخبرات والنظر إلى أن المكتبة ليست مهمه لمرحلة الروضة بالرغم من تأكيد العديد من الدراسات على أهمية الأنشطة المكتبية للطفل مثل دراسة دينا شفيق (٢٠٠٧).
- مساحة القاعات وتجهيزاتها لا تتناسب مع أعداد الأطفال والمرحلة العمرية وذلك بسبب الاعداد الكبيرة للأطفال وقلة التجهيزات اللازمة، كما ان الروضة غير مقسمة الى مراكز تعلم ويرجع ذلك إلى إن تقسيم الروضة إلى قاعات وأركان وضعف الامكانيات المادية والفنية، عدم وجود حديقة مناسبة للأطفال ويرجع ذلك صغر المساحة وإلى أن الحديقة قد تحتاج إلى اهتمام خاص من متخصص قد لا يتوافر في العديد من الرياض، عدم وجود ملاعب لممارسة النشاط الرياضي ويرجع ذلك إلى صغر مساحة الروضة وإلى أن ملاعب الرياض تحتاج إلى إعداد خاص يختلف عن ملاعب الكبار كما ان الروضات غير مهيأة لاستقبال أطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة من حيث المخارج والمداخل والقاعات وأدوات التعلم ودورات المياه.

أهم معوقات الجودة في مجال المشاركة المجتمعية من وجهة نظر مديرات الروضة:

- عدم مشاركة الروضة الأسرة (أولياء الأمور) في أنشطتها ويرجع ذلك إلى أن العديد من أولياء الأمور لا يبدون تعاوناً مع الروضة في أنشطتها، وقد يرجع ذلك لانشغالهم والخوف أن يكون ضمن هذا التعاون تبرعات مادية.

- الروضة لا تهتم بتنظيم ندوات وبرامج توعية مناسبة لخدمة المجتمع المحلي وذلك لانشغال المعلمات بالعمل داخل الروضة نتيجة العجز الشديد وعدم ملائمة الروضة لاستقبال ندوات بسبب عدم وجود قاعات مناسبة.
 - عدم إسهام الروضة في تحديد طموحات المجتمع المحلي منها وذلك بسبب عدم وجود استراتيجية واضحة لهذا الامر والخوف من حدوث مشكلات في ظل الظروف الامنية الحالية.
 - أغلب الروضات ليس لها موقع إلكتروني معروف للجميع ولا تستفيد من موقعها الإلكتروني في تقديم خدمات إرشادية وتحقيق تواصل مع المجتمع المحلي وذلك لضعف العلاقة مع منظمات المجتمع المحلي وعدم معرفة معظم هذه المنظمات لموقع هذه الرياض.
 - الروضات لا تستفيد من منظمات المجتمع المدني كالمتاحف والمكتبات وقصور الثقافة من خلال الرحلات والزيارات الميدانية لهذه المنظمات وذلك لان هذه الزيارات تحتاج دعم مالي وتأمين خاص للأطفال.
 - الروضات لا تستفيد من خبرات المؤسسات التعليمية المحيطة بها في تطوير المشاركة المجتمعية بسبب عدم وجود تعاون بينهم وعدم وجود خطة واضحة المعالم لصور هذا التعاون.
- ولإجابة عن السؤال الثالث "ما الحلول المقترحة للتغلب على معوقات تحقيق الجودة في مؤسسات رياض الأطفال؟" تم وضع مجموعة من الحلول المقترحة للتغلب على معوقات تحقيق الجودة في مؤسسات رياض الأطفال:

أولاً: الفاعلية التعليمية:

- أن تكون المعلمة حاصلة على مؤهل تربوي متخصص ويكون لديها شهادات عليا في مجال عملها.
- أن تكون المعلمة لديها قدر من الثقافة العامة أو الحد الأدنى منها، تجيد استخدام الحاسب الآلي وقواعد اللغة العربية والأجنبية.
- أن تكون المعلمة لديها قدرة على إدارة الوقت وإدارة القاعة والمواقف التعليمية وتوظيف تكنولوجيا التعليم واكتشاف بعض الأمراض العصبية والنفسية التي قد يعاني منها الطفل، واكتشاف الموهوبين وتنمية مواهبهم وتراعى الفروق الفردية.
- أن تكون المعلمة متعاونة وتقدر العمل الجماعي.
- أن تعمل المعلمة على تنمية ذاتها مهنياً.
- ضرورة الإهتمام بإجراء الإختبارات المبدئية للأطفال قبل الإلتحاق بالروضة.
- ان يتضمن منهج الأنشطة بالروضة المواقف والخبرات والنشاطات والأساليب التي تعمل على تحقيق النمو الشامل المتكامل
- تتميز أهداف منهج الأنشطة بالوضوح والشمول والمرونة والاستمرارية والتكامل وإمكانية التنفيذ.
- ينبغي أن يستند برنامج رياض الأطفال على أسس نظرية تتفق مع الاتجاهات العلمية والتربوية الحديثة ويقوم على نتائج دراسات وبحوث في مجالات التربية وأخيراً يستند على التجارب العالمية المعاصرة في برامج رياض الأطفال.

- تتنوع طرق وأساليب التعلم حتى لا يشعر معها الطفل بالملل فتقوم على التعلم التعاوني والملاحظة والاستكشاف واستخدام أسلوب المشروع.
- يراعي منهج النشاط بالروضة الفروق الفردية بين الأطفال
- يتم تقويم البرنامج بشكل مستمر وفردى وجماعى ويجب أن يركز على الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية
- استخدام الأنشطة المتحفية والمكتبية فى توصيل المفاهيم المختلفة للطفل.
- يجب أن يقع مبنى الروضة وسط الأماكن السكنية ليشعر الأطفال بألفة المكان ويسهل الوصول إليه.
- اتباع المواصفات والشروط التي ينبغي توافرها في مبنى الروضة مثل أن يتكون من طابق واحد، ويراعي شروط السلامة والأمان والتهوية والإضاءة الواجب توافرها.
- يجب أن تتناسب مساحة القاعات التجهيزات بالروضة مع خصائص وعدد الأطفال.
- يجب أن يتوافر بالروضة الخامات اللازمة والملائمة لممارسة الأطفال للأنشطة.
- ضرورة توافر مكان لاستقبال الأطفال، حجرة للمديرة، حجرة للمشرفات، حجرة تمثل ورشة لإعداد الوسائل التعليمية، حجرة عيادة طبية، حجرة كمبيوتر وانترنت وتطوير تكنولوجيا، مطبخ لإعداد الطعام، مكتبة ومكان جيد للتخزين، حديقة، متحف، مسرح، مساحات خضراء، مساحات مغطاة بالرمال، دورات مياه صالحة وملائمة لحجم وعدد الأطفال، مركز مصادر التعلم، حالة للألعاب الإيقاعية والرياضية.

- يجب أن يكون للروضة وسائل انتقال خاصة يتوافر بها مشرفات لرعاية الأطفال وتراعى فيها شروط الأمان.
- تقديم الروضة للمشورات التربوية والعلمية للآباء من خلال اللقاءات الدورية أو من خلال مطبوعات وكتيبات تربوية، أو عن طريق فتح مكتبة الروضة للآباء وتخصيص جزء منها مزود بالمراجع التربوية والنفسية.
- لابد أن تقوم الروضة بدعوة الشخصيات الهامة والمتميزة في المجتمع المحلي لزيارة الروضة والالتقاء بها. كما يجب أن تنظم الروضة رحلات ترفيهية أو تعليمية أو تاريخية للمتاحف والمناطق الأثرية والسياحية والشواطئ والمصانع والمزارع ويتم من خلالها التواصل بين الروضة والمجتمع.

نتائج البحث:

توصل البحث الحالي إلى:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات مؤشرات الفاعلية التعليمية والقدرة الموسسية لصالح الفاعلية التعليمية.
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات مؤشرات المعلمة والطفل والمنهج في القدرة الفاعلية التعليمية حيث جاءت الفاعلية التعليمية للمعلم في المرتبة الأولى بينما كانت الفاعلية التعليمية للمنهج في المرتبة الثانية وأخيراً جاءت الفاعلية التعليمية للطفل.

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات المشاركة المجتمعية والموارد المادية والبشرية في القدرة المؤسسية لصالح المشاركة المجتمعية ويتضح القصور في الموارد المادية والبشرية.

توصيات الدراسة:

- الاهتمام بنشر ثقافة الجودة الشاملة في مؤسسات رياض الأطفال وبين جميع العاملين بها.
- إعداد دليل إرشادي لكافة العاملين بالروضة لتطبيق معايير الجودة الشاملة في الروضة.
- ضرورة تدريب العاملين في الروضة على كيفية تطبيق آليات الجودة الشاملة وتحقيق تميزاً في الأداء.
- تقديم حوافز بشكل دورى للذين يسهمون في تطبيق معايير الجودة الشاملة.

بحوث مقترحة:

- تصور مقترح لتفعيل كل من المتحف والمكتبة في ضوء معايير الجودة برياض الأطفال.
- مشاركة الآباء في برامج الروضة في ضوء معايير الجودة برياض الأطفال.
- دراسة مقارنة بين الروضات التابعة لوزارة التربية والتعليم والشئون الاجتماعية والخاصة في ضوء معايير الجودة برياض الأطفال.

المراجع:

- أحمد سعيد درباس (١٩٩٤). إدارة الجودة الكلية - مفهوما وتطبيقاتها التربوية وإمكانية الاستفادة منها في القطاع التعليمي السعودي. رسالة الخليج العربي. ع ٥٠. س ١٤.
- إسماعيل محمد دياب (١٩٩٧). دراسات في أصول التربية. الإسكندرية: روي للطباعة والإعلان.
- أمانى سعفان (٢٠٠٨). معايير الجودة الشاملة في مؤسسات رياض الأطفال - الواقع والمأمول. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية.
- أمانى عبد الفتاح (٢٠٠٤). مدخل إلى رياض الأطفال. القاهرة: مكتبة الطيب.
- جابر محمود طلبية (٢٠٠٢). رؤية إنسانية لتطبيق مفهوم الجودة الشاملة في مجال تربية الطفولة المبكرة". المؤتمر العلمي السابع. جودة التعليم في المدرسة المصرية. التحديات - المعاصرة - الفرص - قسم أصول التربية - كلية التربية. طنطا. ٢٨-٢٩ أبريل ٢٠٠٢.
- حسام محمد مازن (٢٠٠٣). نموذج مقترح لمنظومة البحث التربوي في ضوء معايير ومتطلبات الجودة الشاملة واحتياجات المواطن العربي المعاصر "رؤية مستقبلية". المؤتمر العلمي الخامس عشر مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة. يوليو ٢٠٠٣. المجلد الأول.
- حسنية غنيمي (٢٠٠٢). المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة - دليل عمل. القاهرة: دار الفكر العربي.
- حياة المجادى (٢٠٠١). أساليب ومهارات رياض الأطفال. الكويت: مكتبة الفلاح.

- خليل عبد الفتاح حماد، وسمية سالم النخالة (٢٠٠٩). مدي امتلاك المعلمين لخصائص المعلم العصري من وجهه نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين في محافظات غزة بحث مقدم للمؤتمر التربوي للمعلم الفلسطيني الواقع والمأمول.
- ديناشفيق (٢٠٠٧). دور الأنشطة المكتبية في تنمية بعض القدرات الإبداعية في الأداء اللغوي لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير قسم العلوم الأساسية. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية.
- رافدة الحريري (٢٠٠٢). نشأة رياض الاطفال. عمان: مكتبة العبيكان.
- رحاب أحمد شرقاوى (٢٠٠٨). التربية المتحفية وأثرها فى تنمية القدرات الإبداعية لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية.
- رضوى نبيه (٢٠١٢). تنمية الوعى المهنى لدى طفل الروضة باستخدام الأنشطة المتحفية القائمة على المشاركة الوالدية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية.
- رفعت محمود بهجات (١٩٩٩). تدريس العلوم الطبيعية- رؤية معاصرة. القاهرة: عالم الكتب.
- شبل بدران (٢٠٠٣) الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة. الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر. القاهرة.
- عبلة حنفى عثمان (١٩٩٦). التربية المتحفية. سلسلة بحوث ودراسات. مج ١٨. المركز القومى لثقافة الطفل. وزارة الثقافة.
- عبير صبحى دياب (١٩٩٦). أهمية المتاحف فى العملية التعليمية والتربوية. سلسلة بحوث ودراسات. مج ١٨. المركز القومى لثقافة الطفل. وزارة الثقافة.

- عفاف أحمد عويس (١٩٩٢). ثقافة الطفل بين الواقع والطموحات. القاهرة: مكتبة الزهراء.
- على عبد التواب (٢٠٠٦). الجودة في إعداد معلمات رياض الأطفال وأثرها في فاعلية الاداء التربوى في مؤسسات رياض الأطفال. دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. مجلة رعاية وتنمية الطفولة. مركز رعاية وتنمية الطفولة. جامعة المنصورة. ع٤. م١. س٤.
- فائزة إسكندر سدره (١٩٩١). برنامج مقترح لأطفال دور الحضانة بناء على آراء مدرسي الصف الأول الابتدائي - الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية. مج ١. ع٧. جامعة أسيوط.
- فريد النجار (١٩٩٩). إدارة الجامعات بالجودة الشاملة. القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع.
- مجدى عبد الوهاب قاسم وآخرون (٢٠١١) جودة التعليم فى ضوء تقييم القيمة المضافة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد الترتورى وأغادير جويحان (٢٠٠٩). إدارة الجودة الشاملة فى مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات. ط٢. الأردن: دار الميسرة.
- محمد سعيد الطاهر (٢٠٠٨). استراتيجيات وتحديات تنفيذ إدارة المعرفة - الجودة فى التعليم العالي. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.
- محمد متولي قنديل (٢٠٠٢). رؤية مستقبلية لتطبيق إدارة الجودة في الطفولة المبكرة. المؤتمر العلمي السابع. كلية التربية. جامعة طنطا.
- محمد متولي قنديل، ورمضان بدوى (٢٠٠٥). التواصل بين البيت والمدرسة. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.

- محمد مجاهد، وهشام عناني (٢٠١١). استراتيجيات الجودة في التعليم. دار الجامعة الجديدة. الإسكندرية
- مرهان حسين الحلواني (٢٠٠٤). الاتجاهات الحديثة للبحوث الإعلامية. مجلة الطفولة والتنمية. مج ٤. ع ١٣. المجلس العربي للطفولة والتنمية.
- ممدوح عبد الرحيم الجعفري (١٩٩٩). الجودة الشاملة في رياض الأطفال. تصور مقترح. مجلة كلية التربية بنها. ٣٧٤.
- منى أحمد عافية (٢٠٠٣). فاعلية نظام الأركان كمناخ لتنمية التفكير الإبتكاري لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية البنات. جامعة عين شمس.
- مها إبراهيم البسيوني (٢٠٠٣). رؤية مستقبلية لإعداد معلمة الروضة في ضوء تقييم مشكلات الواقع. المؤتمر العلمي الثانوي الثاني. رؤية مستقبلية لتطوير التعليم قبل الجامعي في ضوء التحديات المعاصرة. جامعة عين شمس. كلية البنات. ٢١-٢٢ يونيو ٢٠٠٣.
- مها إبراهيم البسيوني (٢٠٠٨). مناهج الروضة وبرامجها في ضوء معايير الجودة رؤية جديدة. المكتبة العصرية. المنصورة.
- مها إبراهيم الشربيني البسيوني (٢٠٠٢). فاعلية طرق تعليم طفل الروضة الحقائق والمهارات والقواعد السلوكية المرتبطة بالمفاهيم البيولوجية في تحقيق بعض أهداف العلوم في الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية البنات. جامعة عين شمس.
- مهدي صالح السامرائي (٢٠٠٧). إدارة الجودة الشاملة في القطاعين الإنتاجي والخدمي. الأردن: دار جرير.
- ميادة محمد فوزي الباسل (٢٠٠١). متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة ISO 9000 برياض الأطفال ومدارس التعليم العام

- بمصر - دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة العدد ٤٧.مج.
- نادية محمود شريف (١٩٩٠). الأسس النفسية للخبرات التربوية وتطبيقاتها لتعلم وتعليم الطفل. الكويت: دار القلم.
- نبيل زايد (١٩٩٠). النمو الشخصي والمبنى للمعلم.. القاهرة. دار المعارف.
- نهلة محمد لطفى نوفل (٢٠٠٧). استخدام مدخل الجودة الشاملة فى تطوير إعداد معلمات رياض الأطفال بالجامعات المصرية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس. كلية البنات. قسم تربية الطفل.
- نوال حامد ياسين. (٢٠٠٦). طرق تدريس رياض الأطفال من اللعب إلى التعلم. ط٢. مكة المكرمة: جامعه ام القري.
- هدى الناشف (٢٠١١). رياض الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
- هدى محمد قناوي (١٩٩٣). الطفل ورياض الأطفال. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- هدى محمود الناشف (١٩٩٧). إستراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- هناء السيد محمد على (١٩٩٣). التلفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الرياض بالريف - دراسة تطبيقية لقرية مصرية. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس
- هناء محمود القيسى (٢٠١٣). فلسفة إدارة الجودة فى التربية والتعليم العالي (الأساليب والممارسات). عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣). المعايير القومية للتعليم في مصر "مشروع إعداد المعايير القومية". المجلد الأول. جمهورية مصر العربية.

- يوسف حجيم وآخرون (٢٠٠٨). إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي. الوراق للنشر والتوزيع. الأردن.
- Blenkin. Gevau. My Ue. Nora (1994). Principles Into Practice: Improving the Quality of Children's Early Learning. United Kingdom. England.
- Nutbrown C. (2006). Key Concept in Early Childhood Education & Care. London: Sage Publications ltd.
- O`Hara M. (2004). Teaching 3-8. Continuum. New York.
- Pascal. Christine (1992). Capturing the Quality of Education Provision for Young Children: A Story of Developing Professionals and Developing Methodology. Paper Presented at the European Conference on the Quality of Early Childhood Education (2nd. Worcester. England.
- Richard Clifford, James Gallagher (2001). First in America Special Report: Designing a High Quality Pre- Kindergarten Program. North Carolina Education Research Council.